

فرح

نشرة فصلية إعلامية تصدر عن رابطة أصدقاء كمال جنبلاط  
«بعضهم يستجدي الألم، ويمتّع نفسه بالشقاء لكي يصل...  
ولكن طريق الفرحة هي أكمل وأجدي... كل شيء هو فرح... هو فرح»



FRIENDS OF KAMAL JOUMBLATT ASSOCIATION  
www.kamaljoumblatt.com

# فرح

ايلول 2020

العدد 42

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط

المحتوى

- افتتاحية العدد : ملح الارض – عباس خلف
- مع الاحداث: الى اين نحن سائرون – سعيد الغز
- الحدث الاقليمي: اتفاقات التطبيع مع اسرائيل – رابطة اصداق كمال جنبلاط
- مقال سياسي: عودة لبنان الصغير ساحة صراع - د. يقظان التقي
- مقال اقتصادي: التحويلات المالية الى الخارج بين الشعبوية السياسية والأرقام العلمية – د. نسيب غبريل
- دراسة: هل بدأ الدولار مرحلة الانخفاض المزمّن – جيم اونيل – ترجمة نداء الوطن في 2020/9/9

## نافذة على فكر كمال جنبلاط

- من مؤلفاته: كتاب "لبنان وطن نفيه لا ملجأ نرتضيه"
- آراء ومواقف:
  - الوطن الذي نريد
  - من اجل تحقيق بعض ما يصبو اليه شعب لبنان
- من اقواله:
  - العلم ينبوع سعادة و حياة لمن يعرف الحياة
  - على عتبة الحكومة الجديدة
- مشاريع ومطالب اصلاحية :
  - كمال جنبلاط يطالب بتحقيق ثورة دستورية ويحدد شروط تشكيل حكومة منتجة

## علوم وتكنولوجيا

- لوحات مفاتيح ورقية، تكنولوجيا المستقبل
- العاب الانترنت: متعة ليست بريئة وخطر جسيم

## صحة وغذاء:

- عدوى القلب... انواعها ومضاعفاتها
- كيف تعالجون كورونا في المنزل (جريدة الجمهورية في 2020/9/12)

## اخبار الرابطة

من الصحافة اخترنا لكم:

- من هي الجهة التي لا تريد المرفأ بيروت – جهاد الزين – جريدة النهار في 2020/9/15
- الميثاقية المطاطية وسؤال اليوم التالي – رفيق خوري – جريدة نداء الوطن في 2020/9/16
- لبنان الكبير نحو اللبنانات الصغيرة – اياد ابو شقرا – جريدة الشرق الاوسط في 2020/9/20
- No way to run a country – Economist – 8/8/2020
- A geopolitical earthquake just hit the Mideast – NYT – 13/8/2020
- Emmanuel Macron lays down the gauntlet to Lebanon's corrupt die – Financial Times

## ملح الارض – عباس خلف

### العام الدراسي على الابواب: فإلى اية مدرسة طلاب لبنان عائدون؟

تتصدر الاخبار والتساؤلات في لبنان اليوم ، رغم فداحة المشكلات والازمات الاخرى السياسية والاقتصادية والمالية والصحية، مشكلة العودة الى المدارس التي تتأثر واقعياً بكل هذه الازمات. وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال حدد موعد بدء العام الدراسي ، على مراحل ، ابتداء من 28 ايلول الحالي 2020، وفق خطة ضبابية تحت عنوان "التعليم المدمج". وزير التربية شرح مفهومه لهذا التعليم: نصف مناهج، نصف استيعاب ، نصف حضور، نصف تعلم عن بعد. وتحدث عن تدريب المعلمين على هذا النهج التعليمي، وعن تدابير السلامة العامة في المدارس، وفي وسائل نقل الطلاب الى المدارس.

بداية، لا بد من التذكير بما رافق العام الدراسي السابق من ملابسات واخفاقات وقرارات متسرعة ترتب عليها تغطية الفشل بإعطاء الطلاب افادات دراسية وترفيه من صف الى صف اعلى دون الاعتماد على اية وسيلة علمية للتقييم. انها فعلا بداية انهيار تربوي يهدد مستقبل لبنان، فأجياله الصاعدة التي ستتولى ادارة شؤونه لن تتوفر لها الكفاءات العلمية اللازمة، في حال واصلنا النهج التعليمي المتبع حالياً.

ان تحديد مواعيد بدء العام الدراسي ، بدا وكأنه محاولة لرفع المسؤوليات والتنصل من الفشل والاحفاق في السنة الدراسية السابقة.

والسؤال الكبير الذي يفرض نفسه هو: الى اية مدرسة نحن عائدون؟؟ فما الذي تغير منذ انتشار كورونا عند الاهل والطلاب والمدارس في الادارة والسلوك التعليمي؟ ماذا اعدنا لتطوير طرق التعليم وجعلها قادرة على التكيف مع المستجدات؟ ما الذي تغير في الاطار المكاني وفي الناس واوضاعهم؟ وماذا عن الحاجة لمضاعفة اعداد المعلمين في منهج التعليم المدمج؟

فيما يأتي واقع الحال على الارض:

**ادارات المدارس:** عجز معلن عن امكانية العمل بشكل طبيعي: صعوبات في عقد الاجتماعات للهيئات التعليمية. عجز عن معرفة عدد الطلاب الذين سينتسبون لكل مدرسة خاصة كانت ام رسمية. عجز عن جباية الاقساط، وعجز عن تسديد رواتب المعلمين التي فقدت 80% من قيمتها بعد انهيار العملة الوطنية. عجز عن تدريب المعلمين على التدريس الرقمي عن بعد، واخيراً، هاجس كورونا اليومي.

**الاهل:** بسبب الازمات التي اشرفنا اليها، صرف العديون من اعمالهم، وتحولوا الى عاطلين عن العمل ، يعانون من شح القدرة على مواجهة اعباء العيش، ويعانون من التوتر النفسي والقلق والخوف على مستقبل الاولاد وعدم اماكن تامين ما يلزم من وسائل لهم لتمكينهم من متابعة التعليم الرقمي عن بعد، بل حتى عجز عن شراء الكتب والقرطاسية ، وعن تامين موجبات الوقاية من فيروس كورونا.

**المعلمون:** اضافة الى معاناتهم المعيشية ، يعاني المعلمون من صعوبات مستجدة عليهم، لم يتم تاهيلهم للتكيف معها، وبرزها القدرة على التحضير لثلاثة انواع من التعليم: حضوري، عن بعد، مختلط. وكذلك العجز عن ايجاد الطرق المناسبة لتقييم عمل الطلاب في كل نوع من انواع التعليم الطارئة عليهم. كل شيء قد تغير فجأة عليهم، وهم يجهلون كيفية ادارة وانجاح الصف الافتراضي، وليس باستطاعة معظمهم من استخدام تقنيات التعليم المتطورة واقتناء التجهيزات اللازمة للتدرب على استعمالها. فليس من السهل ممارسة ثلاثة انواع من المهارات في آن واحد.

**الكتاب المدرسي:** اعلن وزير التربية عن انتاج نسخ الكترونية من الكتاب المدرسي، وبقي التساؤل: هل تُغني هذه النسخة عن النسخة الورقية؟ ام على التلميذ الاستحصال على النسختين بما انه سيخضع مداورة لنوعي التعليم الحضوري والتعليم عن بعد؟ مع العلم ان معظم الاهالي باتوا عاجزين عن تامين الكتب وخاصة المستورد منها، والقرطاسية لارتفاع الاسعار وشح الموارد المالية؟

**المباني المدرسية:** هذا السؤال يطرح نفسه خاصة بالنسبة للعاصمة بيروت، بعد الدمار الذي لحق بالعديد منها بالانفجار الكارثي الذي حصل في المرفأ، ولم يباشر بإعادة ترميمها حتى الآن ، فكيف ستحل هذه المعضلة والعام الدراسي على الابواب؟ لا احد يعلم، وسيبقى آلاف الطلاب بلا مدارس بعد ان اصبحوا بلا بيوت تأويهم؟

على ضوء كل ما عرضناه لواقع الحال الذي ينتظر العام الدراسي الجديد. الخوف كبير من ان يكون مصيره اكثر فشلا من العام الذي سبقه. فتزداد صعوبات الخروج من هذا الوضع المأساوي الذي بات يهدد مستقبل الاجيال الجديدة ، ويدفع الكثيرين الى التفكير بالهجرة والبحث عن اماكن افضل لعيشهم وفي قلوبهم مرارة شديدة على وطن فشل المسؤولون عنه عن تامين فرص العيش الكريم لأبناء الوطن. انها حقاً مأساة على مختلف الوجوه والمستويات. السؤال الذي يردده المواطنين والمواطنات بأسى: الى اين تأخذ "السلطة الحاكمة" شعب لبنان ومستقبل اجياله؟

## - مع الاحداث: الى اين نحن سائرون - سعيد الغز

ان افجع ما سيكون عليه لبنان ان تعود اللعبة السياسية الى عبثها واستهتارها بالقيم الأخلاقية ، ويرجع المسؤولون الى حجب الحقائق عن الناس ليضللوهم وينموا في نفوسهم روح المذلة والخنوع والتزلم ومركب النقص.

(كمال جنبلاط في 23 ايلول 1962)

عنوان جديد، سنطلّ من خلاله، في الصيغة الشهرية المعدلة لمجلة رابطة اصدقاء كمال جنبلاط الالكترونية "فرح" لمواكبة الاحداث التي يواجهها لبنان والمنطقة العربية. جميعنا معنيون بما يحدث في لبنان والمنطقة، سواء من هم مواطنون عاديون يهتمهم الاطلاع على الاحداث لمعرفة المصير الذي ينتظرهم ، ام من هم في سدة المسؤولية ، على مختلف المستويات، الذين عليهم التصدي للأحداث وايجاد الحلول المناسبة لها حماية للمواطن والوطن.

الجميع مدعون ، خاصة في هذه الايام العصبية التي تواجه لبنان والمنطقة العربية، الى التيقظ والتمعن جيداً بعوارض انهيار الدولة . فنحن جزء من هذه الدولة المتداعية ، نعاني من الفساد المستشري وتراجع القيم المعنوية والاخلاقية ، ومن استمرار البعض في الاستقواء بالغريب القريب او البعيد، لتحقيق مكاسب شخصية ام حزبية ام طائفية مذهبية على حساب المصالح المشتركة للوطن وللمواطنين. نحن معنيون بتسليط الضوء على الفساد وملاحقة الفاسدين والعاجزين والخانعين انقاذاً للدولة لان في قيامتها بقاء لنا. اعادة تشكيل الدولة هي الترياق الذي وحده يعيد الامل بقيامة لبنان الوطن.

في اطلالتنا الاولى هذه، من الطبيعي ان نرسم للقارئ صورة عامة عما شهده لبنان من احداث جسام تبين له المعالم التي تؤشر الى انهيار الدولة، وتلك التي تبشر بقيامها.

- في 17 تشرين الاول من العام 2019، اندلعت مع الانتفاضة الشعبية بشائر ثورة وطنية الابعاد تتخطى الولاءات الطائفية والمذهبية والحزبية. استبشر اللبنانيون خيراً بها على امل ان تنفذ البلد من الاوضاع المتردية سياسياً ومالياً واقتصادياً واجتماعياً ولكن... المواجهة القمعية كانت قاسية... وبقي الامل بالحل معلقاً.
- في شهر كانون الاول 2019، انفجرت الأزمة المالية واعلنت السلطة عجزها عن تسديد ديونها. اقفلت المصارف ابوابها في وجه المودعين، وتمنعت عن الاستجابة لمطالبهم فتحولوا الى استعطاء لا يغني عن جوع ولا يسد حاجات. وبدأت تظهر علائم المصاعب المعيشية ، في غياب شبه تام للسلطة عن القيام بالمطلوب لمواجهة الازمة والحد من تداعياتها.
- في شهر شباط 2020، اجتاح فيروس كورونا لبنان وشل الحركة وقطاعات الاعمال، وفرض العزل والتباعد، وزرع الخوف والهلع بين الناس.
- وفي شهر آذار، تفاقمت التداعيات: انقطعت الموارد والمداخيل عن الدولة وعن المواطنين على السواء، تسريح من العمل وتزايد اعداد العاطلين عن العمل ، وتخفيض اجور من بقي في عمله. يضاف كل هذا على استمرار الازمة المالية والمصرفية، وعلى استمرار العجز الحكومي عن وضع

- خطة انقاذية تخفف عن كاهل المواطنين صعوبات العيش بلا موارد ولا رواتب ، فيما العملة اللبنانية تواصل انهيارها مقابل الدولار.
- وفي شهر نيسان 2020 ، اعلنت الدولة افلاسها الفعلي وعجزها عن الانقاذ وواصل الانهيار مساره على كل المستويات وفي مختلف القطاعات ، وازدادت الاوضاع المعيشية صعوبة .
  - وفي شهر حزيران ، بدا الجوع يدق الابواب، ووصلت نسبة اللبنانيين الذين باتوا تحت خط الفقر اكثر من 50% من اللبنانيين. واستمرت السلطة الحاكمة في ترردها، وهروبها من مواجهة الازمات، من خلال تشكيل عشرات اللجان، واستخدام مئات المستشارين، ولكن... دون اية نتائج على ارض الواقع.
  - وفي شهر آب 2020(2020/8/4) حصلت كارثة التفجير في مرفأ بيروت، ودمرت نصف المدينة، وحصدت حوالي 200 شهيد، و 7000 جريح وشرّدت حوالي 300 الف نسمة اصبحوا دون بيوت.

ومن المفارقات المحزنة والمخجلة في آن معاً، انكشاف غياب السلطات بمختلف مكوناتها عن السمع، وعجزها عن العمل، وانزوائها في المكاتب والقصور، وترك الناس يتدبرون امورهم بأنفسهم، باستثناء اجهزة الجيش والصليب الاحمر والدفاع المدني والاطفاء والتطبيب والتمريض، التي اندفعت للمساعدة والتخفيف من الويلات الداهمة. وعلى العكس من مواقف السلطة السياسية اللبنانية ، سارعت الدول القريبة والبعيدة لتقديم يد العون للبنانيين مباشرة ، لعدم ثقتها بالسلطة الرسمية حيث يستشري الفساد والاثراء غير المشروع. فلا الحكومة تعمل ولا المجلس النيابي يحاسب. وابرز ما سجل على مستوى الاهتمام الدولي بلبنان مسارعة الرئيس الفرنسي للقدوم الى لبنان فور وقوع كارثة المرفأ، واندفاعه للمشاركة في رفع الانقاض ومداواة الجراح، وتشجيع السلطة السياسية على وقف مناوراتها والاعيبها، والسعي لتشكيل حكومة قادرة على العمل واستعادة الثقة الداخلية والخارجية بها.

ونحن ندون هذه الاحداث في العشرين من شهر ايلول 2020، وما زلنا ننتظر نجاح المسعى الفرنسي ، وتحقيق بارقة الأمل في الخروج من النفق المظلم الذي يسود حياة اللبنانيين ، ويزرع اليأس، ويدفع الى الهجرة.

سنعود اليكم في العدد المقبل على امل ان تكون مسارات الاحداث الانحدارية قد تبدلت.

#### - الحدث الاقليمي: اتفاقات التطبيع مع اسرائيل – رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

في خطاب له في ذكرى نكبة 15 ايار 1947، القاها في 15 ايار 1976 في مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطيني ، اعلن كمال جنبلاط:

"في تاريخ هذه الامة العربية كنا نواجه المؤامرات من القوى المعادية، الا ان ما نواجهه اليوم هو بحق ينذر بحدوث اخطر هذه المؤامرات. في الماضي كانت الجماهير العربية تقاوم هذه المؤامرات، وتحول دون تنفيذها، اما اليوم فاننا نواجه مؤامرة من نوع جديد، هي مؤامرة مصالحة اسرائيل والاعتراف بشرعية احتلالها واقامة دولتها على ارض فلسطين، عن طريق تمرير الحل الاستسلامي (السلام مقابل السلام)،

ونسيان حق العودة واقامة الدولة الفلسطينية. ان ما يحصل اليوم هو مؤامرة تشترك فيها اكثر من دولة ونظام وقوى عربية، والهدف اسدال الستار على الحق الفلسطيني والقضية الفلسطينية."

في هذا الاعلان كان كمال جنبلاط ، ببصيرته ورؤياه المستقبلية يستشعر في القادم من الايام، المسار العربي التنزلي ، والاستسلام للمشاريع الاميركية – الاسرائيلية التي ستعرض على العرب والفلسطينيين مشفوعة بوسائل الترهيب والترغيب. وهذا ما حصل ويحصل وفقاً للشريط الزمني التالي:

- في العام 1979، اي بعد استشهاد كمال جنبلاط (16 آذار 1977) بسنتين فاجأ الرئيس المصري انور السادات الامة العربية بزيارة القدس والاعتراف باسرائيل وعقد معاهدة صلح معها برعاية اميركية (اتفاق كامب ديفيد) ، واسترجع سيناء للسيادة المصرية – وكان الرد العربي على هذه الخطوة عنيفاً مما ادى الى مقاطعة النظام المصري ونقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس. كما ان الشعب المصري لم يستجب لهذا التطبيع، وبقيت العلاقات بين مصر واسرائيل مقتصرة على السلطات الرسمية في البلدين.
  - وفي عقد التسعينات، وقّع الملك حسين اتفاقية وادي عربة للصلح مع اسرائيل، ولم يرض ذلك الشعب الاردني الذي بمعظمه جذوره فلسطينية . الا ان الرد العربي الراض لهذا المسار كان خجولاً لمجرد رفع العتب. كذلك شهد عقد التسعينات توقيع اتفاق اوسلو بين القيادة الفلسطينية والسلطة الاسرائيلية برعاية اميركية. ونتج عن ذلك اعتراف فلسطيني باسرائيل مقابل قيام سلطة وطنية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، منقوصة السيادة.
  - وفي قمة بيروت للزعماء العرب المنعقدة سنة 2002 تبني المجتمعون المبادرة العربية التي اطلقها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، والتي تربط الاعتراف باسرائيل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل حتى حدود 4 حزيران 1967 لتقوم عليها دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف. الا ان رفض اسرائيل التعهد بتنفيذ الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية عطل الاتفاق واستمرت الامور عالقة على حالها. فيما شهدت الساحة الفلسطينية انقساماً حاداً كان من نتائجه قيام سلطة خاصة لقطاع غزة.
- هذه المراحل الرسمية من التطبيع لم تكن الوحيدة على ارض الواقع. فعدد من المسؤولين في دول عربية في المشرق والمغرب العربي اقامت علاقات غير رسمية مع اسرائيل، وتبادلت الزيارات معها.

ان رابطة اصدقاء كمال جنبلاط الوفية لمسيرة المعلم كمال جنبلاط كانت قد اعلنت وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني والحق الفلسطيني، في رفضه "لصفقة القرن الاميركية" التي اعلن الرئيس ترامب تفاصيلها خلال شهر كانون الاول 2019، مع اعلانه الاعتراف بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل. ورأت الرابطة في هذه الصفقة الثنائية بين الولايات المتحدة واسرائيل، ان خلفيتها انتخابية لصالح بطليها ترامب وننتياهو، واهدافها تثبيت الكيان العنصري الاسرائيلي، وتوسيع رقعة الجغرافية. واستخدام مختلف وسائل الترهيب والترغيب لتحقيق هذه الاهداف. وقد نجحت هذه الاساليب التي استطاعت مؤخراً حمل دولتين عربيتين خليجيتين على توقيع معاهدة صلح مع

اسرائيل على اساس مبدأ رفعه نتنياهو: "السلام مقابل السلام" عوضاً عن المبدأ الذي اعتمدته المبادرة العربية "الارض مقابل السلام".

ان ما يميز هذه الاتفاقات عن سابقتها ، انها لم يقتصر الترحيب بها على السلطات الرسمية ، بل رافقها صمت وعدم اعتراض شعبي وانفتاح فوري على الصعيد الرسمي للتعامل والتطبيع مع اسرائيل في مختلف المجالات، كما ايدها بعض الدول العربية التي قد تقدم مستقبلاً على عقد اتفاقيات مماثلة مع اسرائيل.

من الواضح ان الولايات المتحدة الاميركية بقيادة الرئيس ترامب سوف تستمر ببذل أقصى الجهود وتعرض شتى الاغراءات على الدول العربية والاسلامية التي تبدي استعداداً لسلوك طريق التطبيع التي سلكتها دولة الامارات العربية ودولة البحرين ، خاصة ان ترامب لديه قناعة راسخة بأن هذه "الخطوات - الانجازات" تخدم حملته الانتخابية الرئاسية التي ستجري مطلع تشرين الثاني القادم. ان الواجب والالتزام القومي يفرض علينا التذكير بأن شرط القيام بأية خطوة في اتجاه التطبيع او السلام مع اسرائيل هو التزام مندرجات المبادرة العربية لقمة بيروت التي طرحها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والتي اقرتها الدول العربية بالاجماع: "الارض مقابل السلام" ودولة فلسطينية عاصمتها القدس.

### رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

- مقال سياسي: عودة لبنان الصغير ساحة صراع - د. يقظان التقي

لو كان المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك حيا لكان اصدر الجزء الثاني من كتابه التراجيدي " الجذور التاريخية للحرب اللبنانية " و كان وسع حواشيه و هوامشه و استذكاراته مع عودة لبنان الصغير ساحة صراع في مسار حرب مستمرة يتسلى فيها اللبنانيون بوقائع تاريخية متجددة . ليس أدل على ذلك من السخرية ما بعد الحداثيّة التي تشغل مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من تهكمية سياسية و من هيجان الخوف و الكراهية و وقائع متجددة على أشدها اجتماعيا و ليس هناك من مواطئ قدم يتقبل فيها اللبنانيون وقائع متفجرة تكاد لا تبرد . فالأزمات تتناسل ما دام في لبنان لبنانيون متعدّدو الولاءات و ما دام البلد المعلق على عدم الوفاق الداخلي يعيش استقرارا هشا و ما دام المسؤولون في لبنان يعنون بأشخاصهم و مصالحهم فهم لذلك انانيون ، (" من الخير أن تكلمهم الى اضطراب أعصابهم ، الى الجحيم " عبدالله العلايلي ) .

في هذا الوقت البائس شكلت المبادرة الفرنسية مناسبة حقيقية للمجتمع السياسي في لبنان ان يستعيد نبض الحياة في مئوية ولادة لبنان الكبير يستعيد فيها لبنان جانبا من حيويته بعد ان احال انفجار المرفأ في 4 آب عاصمة لبنان بيروت الى مدينة ميتة . تاتي المبادرة الفرنسية بعد اتفاق الطائف و سلسلة الاجتماعات في جنيف و لوزان و بعد مؤتمر الدوحة . سلسلة اتفاقيات شكلت مظلة عربية و دولية للبنان . الزعماء



اللبنانيون فقدوا الارض في انتفاضة المجتمع المدني في 17 تشرين و كانت السلطة السياسية اغلقت البلد منذ سنوات على المبادرات العربية و الخليجية و كان البلد بحاجة ماسة الى كمية هواء للمفارقة حملها انفجار المرفأ الكارثي برودة من قلب النيران مع مبادرة الرئيس الفرنسي التي يتفق الجميع على أنها الفرصة الاخيرة لانقاذ لبنان من زواله حيث امتدت يد ماكرون تلميذ الفيلسوف بول ريكورد لتصافح اللبنانيين المذهولين و محاولة انقاذ نظام سياسي متعثر في ذكرى مئوية ولادته و غارق في ازماته من الافلاس المالي و الاقتصادي الى ازمة كورونا الى انفجار المرفأ و تفكك عمل المؤسسات و الفساد و كلها ازمات تحتاج الى حلول .

المجموعة الدولية تريد فعلا مساعدة لبنان لكنها لا تملك الوسائل و الادوات التي تقنع فيها اللبنانيين بمساعدة انفسهم حتى مع تحول البلد الى مسرح غروتوفسكي الذي حول حياة اللبنانيين مع الانهيار الاقتصادي الى مسرح فقر و تقشف في بلد نهبت صناديقه و فرغت خزائن مصارفه و هربت اموالها الى الخارج .

و لأن لبنان تربطه علاقات تاريخية ثقافية و سوسولوجية مع باريس كانت مبادرة ماكرون مغامرة معاصرة لانقاذ ما يمكن انقاذه من بلد من الصعوبة بمكان اعادة تأهيله و ترميمه من جديد في ظل نظام سياسي آيل للسقوط حتى ان احدا ليس بمقدوره تقديم حل لأزمة الكهرباء ما تسبب بأكثر من ثلث مديونية لبنان بالعملة الصعبة .

البلد لا يفتقد الى نخب متميزة لكنه يفتقد الى سلوكيات ثقافية و ديموقراطية تنجح في السلطة و الادارة السياسية الحديثة ، هكذا لبنان الذي تحاصره النيران و المههد بشكل آخر من الحرب الاهلية و حيث ارتفعت متاريس الكراهية المناطقية وسط الانقسام الداخلي الحاد و يصادف ان ماكرون يغامر و يجترح حضورا ، يعوض هذا الدور السياسي و الدبلوماسي اللبناني . كأنه في دور "آخر ايام الساموراي" و الحنين الى لبنان بين زمنين حيث يقع لبنان في كوريديور تحتشد فيه اقدام الفيلة في الممر السياسي و الدولي المتوتر اقليميا في انتظار نتائج الانتخابات الاميركية المقبلة .

حتى مع نجاح هذه المبادرة و امكانية تشكيل مصطفى اديب حكومة - مهمة ، فمخاوف اللبنانيين تتزايد و اللبنانيي فقد رصيده في العالم فكيف اذا كان زعماء الحرب الاهلية هم انفسهم من امسكوا بالسلطة بعد الحرب الاهلية و مشاكل اليوم هي مشاكل الامس في تكرارات بيروقراطية حولت دولة لبنان الكبير الى جزر و اقاليم و الكل يعود الى جزيرته . مع ذلك تشكل هذه المبادرة فرصة لخروج المريض اللبناني من الانعاش و لا تتحمل بالضرورة تحميلها فكرة التغيير السياسي من مثل المثلثة او المؤتمر التأسيسي او استعادة الصلاحيات وسط متغير اساسي للاعبين اساسيين :

1. العقوبات الاميركية و الكل يعرف ان مبادرة ماكرون قبل العقوبات شئ و بعدها شئ آخر و اي حكومة ستتشكل سيكون اداؤها مختلفا في قضايا مثل الخارجية و الدفاع و الصحة و العدل و لم يعد الزعماء السياسيون يملكون متعة التذاتي و المداورة لا سيما ان حركة 17 تشرين المدنية يمكن ان تتقاطع مع مداخلات خارجية اكثر تأثيرا على الساحة الداخلية .

2. الموقف العربي الذي انتقل من مرحلة اللامبالاة و التهكم الى التعبيرات المباشرة حيث سمع المجتمع الدولي لأول مرة الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز توصيفا حادا لدولة يهيمن عليها حزب الله وفي اتهام سياسي مباشر له بانه " وراء انفجار مرفأ بيروت " هذان المتغيران يطرحان اسئلة عما اذا كان ماكرون و فريقه ذهب بعيدا في الاتصالات مع حزب الله وهو الذي يعرف صعوبة التخلي عن المساعدات العربية لعدم رغبة العرب في مشروع اعادة اعمار مرفأ بيروت في ظل بقاء هيمنة حزب الله على غرار عدم رغبة العرب في مشروع اعادة اعمار سوريا في ظل بقاء نظام بشار الاسد . و في وقت ساهمت التدخلات الايرانية في شؤون المنطقة و تهديداتها المباشرة لعدد من الدول العربية للتطبيع مع اسرائيل .

اللبنانيون لا يعون مردود هذه الاتفاقيات المباشرة و الى وظيفتها في محاصرة ايران بطلب من اميركا والتصعيد في المواجهة مع ايران لمصلحة اسرائيل فنحن لا نعرف اي نوع من هذه الاتفاقيات : امن مشترك ، تبادل دبلوماسي يعني تطبيعا كاملا يعني "انهاء حالة الحرب بمعنى عام "

تطور هذه الاتفاقيات قد يلغي ادوار في حرب الموائى و الغاز و النفط و سلك الحديد على بوابة الخليج والبحر بين جبل علي و ايلات . و قد يقود تطور هذه الاتفاقيات الى تجفيف تمويل خليجي للسلطة الفلسطينية و بالتالي حشر السلطة بالشروط الاسرائيلية في صفقة القرن و هذا يفسر انتقال زعيم حماس هنية للقامة الدائمة في لبنان قادما من تركيا !!

" حتى بعد شهر من فوزه في الانتخابات يقول الرئيس الاميركي ترامب كل شي ماشي للمفاوضات مع ايران " ما يعني مزيد من التناقضات في المنطقة و تغييرات كبيرة مقبلة .

الاكثر خطورة هي الهوة المتسعة بين الدولة و المواطن و الشرخ الاجتماعي الهائل مع افلاسات المواطنين و اندثار الطبقة المتوسطة و تدهور التعليم العالي و الفساد الذي لا ينال الا في ساعات تفرغ المسؤولين الى قبيلتهم و بعد تبخر الاموال . قد يعزي لبنان نفسه بنظرية حائز جائزة نوبل للاقتصاد فريدمان من ان ازمة كورونا هددت النظام الليبرالي العالمي مع زيادة دين الدولة العام و التفاوت الاقتصادي و الجشع جيد و لكن آدم سميث اللبناني لم يكن الا انانيا مطلقا و قد يكون ترامب آخر من يطبق تعاليم آدم سميث مع العودة الى زمن الاقطاعات . الخطر كيف يتعايش لبنان فلسفيا في ظل دولة لا يحكمها قانون واحد . و الخطر ان لبنان يفقد امتيازاته فاعالم يرتكز على شركات تصديرية لخدمات الانترنت و رهينة هيمنة هذه الشركات و لبنان يفقد مغامرة هؤلاء الشباب في هجرته و تصدير هذه الخدمات ، ايضا لبنان يفقد دوره كفندق عالمي حتى السياحة في وجهها الساخن فقدها في ظل ازمة كورونا التي تسببت في خسائر عالمية بلغت في النصف الاول من العام الحالي 460 مليار دولار. اسرائيل تحاول ان تحتل هذا الدور في تحولها من دولة تستخدم الآليات العسكرية الى دولة تستخدم استراتيجيات القوة اللينة و احتكار الميزات التفاضلية التي تميز بها لبنان .

تبقى ثوابت لا بد منها لبقاء لبنان في كل الازمات :

- التعايش السلمي
  - النموذج التعددي ما اطلقه عليه الرئيس ماكرون في الجمعية العامة " البلد الكنز " و ما اعتبره رجب دوبريه " نموذجا انسانيا عالميا "
  - و من الثوابت الحريات العامة و ضمان المساواة بين المواطنين اللبنانيين في ميثاق العيش معا و ترميم عقد طبيعي و ثقافي و اخلاقي و اجتماعي يبقي على لبنان الذي نعرفه
- هل ينهض لبنان ام انه زمن العشوائيات السياسية ؟ هل نبقي على السياسة كما هي كصناعة تجميلية لواقع مهترئ في وقت نحن بحاجة الى ايضاح ما هي اولويات الناس . عالم قديم انتهى . عالم السلاح انتهى ، انه عالم الانتفاضات و الاحتجاجات و نيران الشارع و حقوق الانسان و التواصلية مع العالم و الثورة الصناعية الرابعة . ما بعد كورونا " ولى الزمن يا سلاحي " ، العالم في حجر صحي . لبنان في حجر صحي ضمن الحجر الدائم . لبنان المؤجل اذ يعود ساحة صراع .

- مقال اقتصادي: التحويلات المالية الى الخارج بين الشعبية السياسية والأرقام العلمية – د. نسيب غبريل

إن اندلاع الثورة الشعبیة في 17 تشرين الأول من العام المنصرم، أي منذ سنة تقريباً، بسبب تردّي الأوضاع المعيشیة للمواطن اللبناني، أدّى إلى فضح سوء إدارة الشأن العام وتلكؤ الأحزاب السياسيّة عن تحمّل مسؤولياتها. وإنهالت الإتهامات من كل حدبٍ وصوب عن جذور الأزمة ومسبباتها وأحد أبرزها كان وما زال تحويل السياسيين إلى الخارج للأموال التي جنوها من جرّاء تولّيهم السلطة، ممّا تسبّب بأزمة السيولة التي أدّت بدورها إلى عدم إمكانية المواطن العادي التصرّف بودائعه المصرفيّة، وخصوصاً ودائعه بالعملات الأجنبيّة.

كما أدّى ظهور الشعبية الزاحفة وركوب البعض لموجة الثورة، واستغلال البعض الآخر لمعانات الناس إلى إتهام من اسموهم "أصحاب المصارف وكبار المساهمين" بتحويل أموالهم إلى الخارج وإلى مساعدة كبار المودعين على تحويل معظم ودائعهم إلى الخارج في الوقت الذي أصبح مُتعدراً على المواطن العادي تحويل أموال أو سحب ما يريد من حساباته المصرفية. ولكن الأرقام تظهر مشهداً مختلفاً عن هذه المعتقدات، إذ أن التراجع التدريجي للثقة، ولأسباب متعدّدة، أدّى إلى تراجع وتيرة ارتفاع الودائع أولاً، وإلى الخروج التدريجي أيضاً لنسبة من الودائع لاحقاً.

وتظهر أرقام الميزانية المجمعة للمصارف التجارية في لبنان أن الودائع ارتفعت بـ6,17 مليار دولار، أو بنسبة 3,8%، في العام 2017، وبـ5,62 مليار دولار، أو 3,3%، في العام 2018؛ كما ارتفعت ودائع غير المقيمين بـ1,8 مليار دولار، أو بنسبة 3,5%، في العام 2017، وبـ2,57 مليار دولار، أو 7,3%، في العام 2018.

وسبب هذا التباطؤ في تدفّق الودائع هو تراجع الثقة من جرّاء اتّساع العجز في الموازنة العامة، وارتفاع الدين العام ونسبة الدين إلى الناتج المحلي، وإهمال الإصلاحات البنويّة والماليّة والإداريّة بالرغم من كل التحذيرات

التي أتت من جهات عدّة، وفي طليعتهم صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ووكالات التصنيف الدولية التي خفّضت التصنيفات الائتمانية للبنان، والتي حدّرت من تخفيض إضافي لهذه التصنيفات إذا تأخرت الإصلاحات. كما أن انخفاض إحتياطيات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية لعب دورًا بتراجع الثقة وأثار أسئلة عن إمكانية استمرار مصرف لبنان بتثبيت سعر صرف الليرة في ظلّ غياب الإرادة السياسية لبدء العملية الإصلاحية لملاقاة جهود المصرف المركزي.

كما أن استمرار العجز في ميزان المدفوعات الذي بلغ 155,7 مليون دولار في العام 2017، و4,8 مليار دولار في العام 2018 و5,85 مليار دولار في العام 2019، كان مؤشّر على أن الأموال الخارجة من لبنان هي أكثر من الأموال الوافدة إلى البلد، ممّا ينذر بأزمة سيولة بالعملات الأجنبية ناتجة، مرّة إضافية، عن تراجع الثقة بقدرة وإرادة السلطات على اتخاذ إجراءات لتصحيح الاختلالات في المالية العامة وفي الحساب الجاري الخارجي.

وتراجعت الودائع المصرفية بـ15,42 مليار دولار، أو بنسبة 8,8%، في العام 2019. كما تراجعت بـ15,6 مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2020، ما شكّل انخفاضًا بنسبة 9,8% من نهاية العام 2019 ونسبة 17% من نهاية تموز 2019. وخلافًا لما يروجه البعض وما يعتقد الكثيرون، فإن تراجع الودائع المصرفية بـ31 مليار دولار منذ مطلع الـ2019 لا يعني بالضرورة خروج كل هذه الأموال من لبنان.

أولاً، إن تراجع الودائع في العام 2019 وفي الأشهر السبعة الأولى من العام 2020 لا يعود فقط لخروج رؤوس الأموال من لبنان، بل يسبّب الضوء على أن حوالي نصف تراجع الودائع منذ مطلع الـ2019 لغاية آخر تموز الـ2020 ذهب لتسديد قروض مصرفية قبل استحقاقها، خصوصًا قروض للشركات والمؤسسات بالدولار الأميركي، ولكن أيضًا لتسديد قروض تجزئة و سكنية و شخصية، وذلك من باب تخفيض المخاطر للشركات المقترضة و للأفراد كما للمصارف على حدّ سواء. ونتيجة لذلك تراجعت القروض المصرفية لمؤسسات وشركات القطاع الخاص وللأفراد بـ9,5 مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من العام 2020 بعد انخفاض قدره 9,6 مليار دولار في العام 2019.

ثانيًا، سبّب سحب المواطنين المتواصل منذ أيلول 2019 للودائع بالعملات الأجنبية أولاً وبالليرة اللبنانية لاحقاً، إلى تراجع الودائع بـ8 مليارات دولار تقريباً، وهذا المنحى مستمرّ، ولكن بالليرة اللبنانية فقط. والدليل على ذلك انخفاض ودائع القطاع الخاص بـ3,8 مليار دولار في كانون الثاني، و3,4 مليار دولار في شباط، و2,1 مليار دولار في آذار، و2,1 مليار دولار في نيسان، و1,2 مليار دولار في أيار، و1,8 مليار دولار في حزيران و1,2 مليار دولار في تموز 2020. وهذا الانخفاض الشهري للودائع حصل في ظلّ عدم قدرة المصارف على تحويل ودائع الى خارج لبنان وبالتالي وضعها للقيود التي أصبحت معروفة، وبالتالي يعود هذا التراجع الى سحب نقدية محلية للشركات وللأفراد في تلك الفترة.

ثالثاً، إن التحويلات المالية إلى الخارج بلغت ما يقارب الـ7 مليارات دولار في الفترة ذاتها، أي منذ أيلول 2019، نصفها تقريباً ذهب لتغطية متوجّبات المصارف اللبنانية لدى المصارف المراسلة وتغطية الخطوط الائتمانية للشركات اللبنانية.

رابعا"، وبحسب هذه المقاربة المبنية على الأرقام الرسمية، فإن تحويلات الأفراد إلى الخارج تُقدّر بثلاث أو أربعة مليارات دولار تقريباً. وبغض النظر عن من حوّل هذه الأموال، فإن هذا المبلغ يختلف كثيراً عن الأرقام التي تتداولها جهات سياسيّة لأغراض شعبيّة، هدفها تجنّب هذه الجهات تحمّل أي جزء من مسؤولية الأزمة المالية والإقتصادية والمصرفية التي يعيشها لبنان.

خامساً"، ان النقطة الأساسية في موضوع التحويلات الى الخارج والجدال حولها هو ان المسؤولية عن التخبط والضبابية السائدة تقع بشكل مباشر على عاتق أحزاب السلطة، اذ انه كان على السلطة التنفيذية اتخاذ إجراءات فورية للجم هلع المودعين وتراجع ثقتهم بدأ" بإقرار قانون "الكابيتال كونترول" الذي ينظم ويحدد التحويلات الى الخارج والسحوبات من العملات الأجنبية. وهذا قرار بديهي كان على الحكومة اتخاذه في اول أسبوع من الأزمة، اذ ان السلطات في ايسلندا مثلاً" اقرت هذا القانون بعد ثلاث أيام من اندلاع ازمة مماثلة خلال الازمة المالية العالمية، مما ساعد على إيجاد حلول مستدامة لازمة في ذلك الوقت. بينما مرّت سنة تقريباً" على اندلاع الأزمة في لبنان وما زالت الأحزاب والتيارات السياسية تتقاذف مشروع قانون الـ"الكابيتال كونترول" لتتجنب تحمّل مسؤولية اقراره امام الرأي العام. وهذا ما أدى الى تصاعد الاتهامات والحملات الشعبوية على حساب الأرقام العلمية والوقائع الموضوعية. وحتى لم تأخذ السلطات المعنية عناء نشر التحقيق الذي أجرته لجنة الرقابة على المصارف عن التحويلات الى الخارج، ليبقى هذا الموضوع خاضعاً لجدال عقيم على حساب كرامة المواطن ومستقبله.

#### - دراسة: هل بدأ الدولار مرحلة الانخفاض المزمّن – جيم اونيل – ترجمة نداء الوطن في 2020/9/9

يبدو أن هيمنة الدولار لن تتابع التفوق على التراجع النسبي للاقتصاد الأميركي في العالم! في مرحلة معينة، لا مفر من استبداله بخيارات أخرى، لكنّ وجهة سعر الدولار مقابل العملات مسألة مختلفة...

شهدت الأسواق المالية منذ بداية هذا الصيف تطورات بارزة، منها تراجع قيمة الدولار مقابل عملات عدة، وتزامنت هذه الظاهرة مع ارتفاع لافنت في سعر الذهب. بالإضافة إلى تحليلات السوق الاحترافية المعتادة حول حركة الدولار، أدى هذا الوضع إلى انتشار توقعات عن بداية نهاية عصر هيمنة الدولار.

بعدما أمضيتُ معظم مراحل مسيرتي المهنية كخبير في العملات، أريد التشديد على مسألة تعلّمها من تجاربي السابقة: قد يشتهر أي محلل طوال 15 دقيقة أحياناً بفضل سوق صرف العملات الأجنبية، لكنّ أي خبير في هذا القطاع لا يضاهاه ملايين الأشخاص المشاركين في هذا السوق العالمي الضخم على مدار الساعة. أنا شخصياً أمضيتُ أكثر من 30 سنة في الأسواق المالية، وكنتُ ناشطاً في معظم تلك الفترة في سوق صرف العملات تحديداً. وعلى مر هذه المسيرة الطويلة، أظن أنني تعلمتُ بعض الحيل التجارية.

في خضم المحاولات المتواصلة للإجابة على الأسئلة المرتبطة بالدولار اليوم، تعلّمتُ منذ وقتٍ طويل أن هذا النقاش يجب أن ينحصر بسؤالين منفصلين بالكامل عن الدولار، علماً أن أحدهما يتفرع إلى قسمين.

يتمحور السؤال الأول حول استعمال الدولار: هل ستتابع هذه العملة السيطرة على النظام المالي الدولي باعتبارها وسيلة التبادل الأكثر قبولاً في العالم؟

هذه المسألة ليست مرادفة لأداء الدولار اليومي مقابل العملات الأخرى. هذا ما يوصلنا إلى السؤال الثاني، وهو الأهم على الإطلاق لفهم حقيقة ما حصل خلال الصيف: كيف تتأثر تقلبات قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى بعنصر بنوي أو تقييمي وآخر دوري؟ يمكن تحليل كل سؤال وحده، لكن إذا كنتَ مجنوناً بما يكفي كي تُكرّس السنوات التي خصصتها أنا لهذه العملية، قد تتمكن من جمع السؤالين معاً لاحتساب القيمة العادلة والقابلة للتعديل إلى حين الاقتناع بأن هذه المقاربة تجمع مختلف المعلومات المتاحة في أي مرحلة من الزمن.

على مستوى التقييم، تُعتبر مقارنة "تعادل القوة الشرائية" الأكثر شيوعاً، وهي تفترض أن أي عملة، في حالة التوازن، تعكس في نهاية المطاف اختلاف الأسعار بين بلدين. إذا بقي مستوى التضخم في الولايات المتحدة أعلى من منطقة اليورو مثلاً، من المنطقي أن تتراجع قيمة توازن الدولار مع مرور الوقت. أنا طوّرتُ نسختي الخاصة من أسعار العملات المتوازنة، بالشكل الذي بدا لي صحيحاً في العالم الحقيقي، ما يعني أن قيمة التضخم المعدلة الحقيقية للعملة لم تكن مستقرة بل راحت تتغير مع مرور الوقت. عكست هذه النسخة فروق الإنتاجية بين بلدين وأطلقتُ عليها اسم GSDEER، أي "سعر الصرف الحقيقي للتوازن الديناميكي في بنك غولدمان ساكس"، حين انضمتُ إلى الشركة في العام 1995.

تعلّمتُ من هذه التجربة أن العملة التي تكون بعيدة عن قيمتها العادلة بأكثر من انحرافين معياريين تستدعي مراقبة الوضع عن كثب. وحين يتغير الزخم القائم، من الأفضل دوماً أن نعمل على عكس مسار هذه النزعة. قد يتبدّل الزخم بناءً على تغيّر القوى التي أبعدت العملة عن قيمتها العادلة، لكن من الأسهل رصد هذه الظاهرة بشكل عام عبر مراقبة تغيّر الأسعار بكل بساطة.

يتعلق أحد العوامل التي أحببتُ المشاركين في سوق العملات على مر العقد الماضي، باستثناء الفرنك السويسري والجنيه الاسترليني، بعدم ابتعاد العملات الأساسية الأخرى عن قيمتها العادلة بالقدر نفسه مقابل الدولار أو مقارنةً ببعضها البعض. وحتى في ظل صعود الدولار خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك المرحلة التي سبقت هذا الصيف وبلغ فيها الدولار قيمة مفرطة (باستثناء الجنيه الاسترليني على الأرجح)، لم يرتفع الدولار بأكثر من انحرافين معياريين فوق قيمته العادلة. في هذه الظروف، أظن أن الكثيرين كانوا ليجتنبوا عن فرصة لشراء الجنيه الاسترليني مقابل الدولار أو ربما مقابل الين الياباني.

يمكن فهم العنصر الدوري في حركة العملة المتقلّبة التي تؤثر على توازنها بأفضل طريقة على الأرجح عبر سعر الفائدة الإسمي المُعدّل بما يناسب توقعات التضخم. لقد أفتعتُ نفسي بأن سعر الصرف الفوري والفعلّي للدولار في أي يوم من الأيام يُفترض أن يبقى قريباً من النسخة المُعدّلة من مقاربة GSDEER. وإذا لم يكن كذلك، سيستفيد التجار من الوضع.

زادت أهمية الدولار قبل انتشار فيروس "كوفيد - 19" المستجد، فقد ارتفع بدرجة لافتة على ما يبدو مقابل عملات كثيرة، بما في ذلك اليورو. في هذا السياق، كان الدولار حساساً جداً وسرعان ما تبين أنه يبقى هشاً تجاه أي تغيير في وضع الاقتصاد في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو معاً. الآن وقد لجأ نظام الاحتياطي الفدرالي إلى سياسة نقدية توسعية للغاية، تزامناً مع انخفاض أسعار الفائدة الحقيقية، يبدو تراجع الدولار حتمياً في المراحل اللاحقة.

وفق الأسعار الراهنة، حتى تاريخ 26 آب، لا يزال الدولار مكلفاً ولو بدرجة بسيطة مقارنةً بالقيمة العادلة المُعدّلة ديناميكياً. قد يستمر تراجع الدولار لفترة إذاً. في أواخر الثمانينات ومنتصف التسعينات، تراجع الدولار إلى مستويات متدنية جداً وخسر قيمته بدرجة هائلة. تزامنت هذه الأحداث مع كثرة الكلام عن ظاهرة هيمنة الدولار، لكن سرعان ما تبين أنها رؤية خاطئة في تلك الحقبة على الأقل. أنا أوافق على الفكرة القائلة إن الظروف القائمة تُمهّد على الأرجح لفترة مطوّلة من ضعف الدولار نتيجة السياسات الأميركية المعتمدة. لكن للتأكد من استمرار هذا الوضع، نحتاج أولاً إلى أدلة قوية تثبت قدرة أوروبا والصين ومعظم بلدان آسيا المتبقية على التحكم بفيروس "كوفيد - 19" بطريقة أفضل من الولايات المتحدة. يجب أن تحقق هذه الجهات أيضاً نتائج مفاجئة على مستوى تعافياها الدوري من الوباء المستجد مقارنةً بالولايات المتحدة.

بالعودة إلى السؤال الأول المرتبط بتراجع هيمنة الدولار، أكرر أنها مسألة مختلفة بالكامل لكنني أحذر الجميع من الانغماس في هذه الفكرة والقيام باستثمارات وافرة أو اتخاذ قرارات حاسمة بناءً على هذه الفرضية.

يبقى تراجع استعمال الدولار احتمالاً وارداً وقد ينذر أيضاً بانخفاض منهجي حتى عندما تكون قيمته عالية. في آخر سنتين، عندما راحت قيمته ترتفع بدرجة كبيرة، أدت القرارات التي اتخذها صانعو السياسة الأميركيون لاستعمال هيمنة الدولار لمعاقبة البلدان الأخرى إلى تخفيض حصة تلك الدول من احتياطات

العملة بالدولار. تشكّل روسيا خير مثال على ذلك، وتكشف أدلة بسيطة أن الصين تسير على الخطى نفسها. لكن قد يكون العكس صحيحاً أيضاً.

في النهاية، يبدو أن هيمنة الدولار لن تتابع التفوق على التراجع النسبي للاقتصاد الأميركي في العالم، وهي ظاهرة متواصلة منذ 20 سنة. في مرحلة معينة، لا مفر من استبداله بعملة أخرى على غرار الرنمينبي أو اليورو أو البيتكوين أو حتى العودة إلى الذهب. هذه الاحتمالات كلها واردة وقد تتبلور على أرض الواقع. قد تبدأ هذه المرحلة الجديدة فوراً، لكن يجب ألا يخلط أحد بين هذا التطور ووجهة سعر الدولار مقابل العملات الأخرى خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة أو على مر العام 2021.

**نافذة على فكر كمال جنبلاط**

**من مؤلفاته: كتاب "لبنان وطن نفديه لا ملجأ نرتضيه"**

**القياس: 21x15**

**عدد الصفحات: 330 صفحة**

**الطبعة الاولى: كانون الثاني 2015**

**الناشر: الدار التقديمية - المختارة - الشوف - لبنان**

**تعريف بالكتاب:**

في سلسلة الكتب التي اصدرتها الدار التقديمية للمعلم كمال جنبلاط بعد استشهاده، هذا الكتاب "لبنان وطن نفديه لا ملجأ نرتضيه". ويتضمن مجموعة من الخطب والمقالات والبيانات، تم اختيارها وتصنيفها، وهي تؤرخ لمواقف وآراء المعلم خلال مرحلة نضاله الحزبي والسياسي. تولى عملية التدقيق اللغوي لها الاستاذ شوقي حمادة.

**مختارات من الكتاب:**

### **1- من خطاب له في مهرجان دير القمر سنة 1952 للجبهة الاشتراكية الوطنية**

"ايها السادة، هناك فساد وهناك اصلاح، يجب ان نهتم قبل ان نبنّي . الاصلاح اصلاحان، اصلاح جبهة المعارضة التي تضمّ عدداً من كرام الشخصيات ومن كرام الاحزاب. تعمل في سبيل نهضة هذا البلد ضمن الممكن، اما الاصلاح الثاني فهو اصلاح سيتحقق في مرحلة ثانية عندما يتم وعي اللبنانيين فيصبح الاصلاح اصلاحاً شاملاً لجميع مرافق الدولة، ويصبح كل مواطن ملاك، ويصبح الخبز في متناول كل مواطن. وتصبح الضمانات الاجتماعية مؤمنة للجميع. ويصبح كل عامل



ملاك، وكل ملك عامل. وعلينا الآن ان ننهي المرحلة الاولى، مرحلة تهديم الفساد واقتلاعه من جذوره، وعلينا ان نبني ما يمكن بناؤه على اساس برنامج الجبهة الاشتراكية الوطنية الاصلاحية". (ص. 7)

## 2- من خطاب له في مهرجان بعلبك الاشتراكي (1954/8/27)

"اجتمعنا اليوم في بعلبك التاريخ العريق لنعلن نبذنا للعنعات الطائفية، وتمسكنا بايماننا بلبنان وبشعب لبنان وباستقلال هذا الوطن الذي ارتضيانه سيداً مستقلاً عن المعسكرات الدولية، عربياً في سياسته وفي تعاونه وفي نضاله. الدجالون جعلوا الدين سياسة طائفية – وجعلوا الناس يتوزعون شيعاً ويتكروا لبعضهم البعض، جعلوا الدين قاعدة سياسية تقسم هذا الوطن الى اجزاء، وطناً للمسلم قبل المسيحي وللمسيحي قبل المسلم. فلم تشأ مماشاتهم بمظاهر صليب وهلال يتعانقان ظاهراً، بل وطناً يتعانق في قلب كل منا له صليب وهلال. فحبذا يوماً يصبح فيه لبنان حقا وطناً للجميع، ونذكر ان الدين يجمع ولا يفرق." (ص. 20)

## 3- من مقال له بعنوان " هكذا كنا... وهكذا سنبقى " بتاريخ 1959/5/30

"يهنا اخيراً ان نعلن تمسكنا الذي لا يتبدل بكيان واستقلال لبنان المنبثق من فكرة الاتحاد والميثاق الوطني، ودعوتنا لجميع الفئات اللبنانية الى نبذ الدعوة الى العصبية الطائفية والشخصية والحزبية الضيقة والاقليمية المقسمة. اننا نوجه نداءنا الى الشعب اللبناني بأن ينهض ويتقدم، وان يناضل مثلنا لأجل الاهداف والمبادئ التي ندعوها الى نصرتها وتأييدها، وهي التي نعتقد مخلصين بأنها تحقق تطوراً نحو التقدم والانتظام والعدالة، أملين ان ندرك جميعاً اي قيمة تكون للانسان عندما يتجرد عن انانيته وصغائره لينطلق ويتبنى ويجهد في سبيل الآخرين، ولكي يحقق ما نصبو اليه من حقيقة وقوة وعدالة." (ص. 48)

## 4- من خطاب له في مهرجان راشيا والبقاع الغربي بتاريخ 1964/10/17

"ان المحافظة على الاستقلال هي خير من الاستقلال ذاته، حيث يجب ان لا ننسى ان ثمار الاستقلال التي ننعم بها الان ما هي الا نتيجة نضال مرير عمده بالدم، وجهاد طويل بذله اسلافنا واجدادنا في محاربة الطامعين والمستعمرين الغاصبين. ايها الرفاق تيقظوا ولا تتيحوا لهؤلاء الفرصة كي يعيدوا الكرة من جديد، فبلدنا الجميل لم ولن يكون من بعد اليوم لأي مغتصب او عميل او دخيل ممراً ام مقراً ان الاستقلال الوطيد الدائم دعائمه ثلاث: سياسة وطنية بناة، تكافؤ اقتصادي، وعدالة اجتماعية، فالسياسة لا البناة هي ان نسعى لايجاد وحدة وطنية دائمة بين جميع فئات الشعب اللبناني وان نجهد لتوعية هذا الشعب وجعله في مستوى الاحداث، ونحمله تبعية الدفاع عن ارض الوطن، ومسؤولية التعاون مع اشقائه العرب والتعامل مع سائر الشعوب على اساس النذ للنذ. والتكافؤ الاقتصادي هو ان تسعى الدولة لزيادة الانتاج والتصريف. والعمل لمضاعفة الدخل القومي بما يتلاءم مع تزايد عدد السكان. والعدالة الاجتماعية هي ان توزع عائدات الانتاج على ابناء الشعب دون تمييز او تفرقة لكل حسب حاجته. وان تتاح فرص العلم والعمل امام الجميع، وتتأمن لهم الخدمات الاجتماعية والصحية." (ص. 146)

## 5- من خطاب له في مهرجان بيروت بتاريخ 1970/5/9 في سينما كابيتول

"في هذا اليوم، الذكرى الواحدة والعشرين لتأسيس الحزب التقدمي الاشتراكي، يهمنّا ان ننوّه بشكل خاص بالحدث الكبير الذي وحدّ اتحادات العمال في اتحاد عام يمثلهم ويوجههم لكي يستطيعوا ان يلعبوا دورهم الكامل في مصير المجتمع.

وعندما حلل الحزب الواقع الشعبي بعد احداث ثورة سنة 1958 تبين له ان عليه اختيار التعاون في الحكم والمشاركة في توجيهه، خصوصاً وان الحكم الشهابي اتخذ طابعاً من الدرس والتخطيط والايجابية. وكان من ابرز انجازات هذه المشاركة:

- تنظيم الجهاز الاداري وتأمين الحصانة لجميع الموظفين
- تحقيق جهاز الخدمة المدنية وجهاز التفتيش المركزي اللذين كان الحزب اول من طالب بهما في لبنان.
- انشاء مجلس القضاء الاعلى للاشراف المتجدد على القضاء وهيئة التفتيش القضائي.
- انشاء مجلس القيادة لمنع التجاوزات في الترقيات العسكرية.
- اعتماد نظام المباراة والامتحان وتثبيت الموظفين وتأمين المساعدات الصحية لهم.
- وضع وتنفيذ مشاريع اوصول المياه والكهرباء والطرق، وتعميم هذه المنافع على كل المناطق اللبنانية، ومضاعفة عدد البلديات واحداث الانماء الاجتماعي، ومشروع استصلاح الاراضي.
- التعجيل في تنفيذ الضمانات الاجتماعية.
- تطوير الدراسات المتعلقة بالجامعة اللبنانية، وتوسيع التعليم الابتدائي، وتطوير التعليم الثانوي والتقني، وسواها من مؤسسات تدريب المعلمين (دور المعلمين) والموظفين.
- انشاء وزارة التصميم... وقد اسهمنا في كل ذلك من خلال الوزارات التي توليناها : التربية، الاشغال العامة، التصميم، الداخلية والعدلية.
- ان ظروف لبنان قد تبدلت وتغيرت كثيراً عما مضى ونرغب تغييرات اسرع واوسع في السنوات القليلة المقبلة." (ص. 232 – 240)

هذا قليل من كثير من المواقف والرؤى التي تميزت بها مسيرة المعلم كمال جنبلاط النضالية والفكرية، وقد حوى هذا الكتاب العديد منها، لذلك نوصي المهتمين بفكر كمال جنبلاط ونضاله الاطلاع على هذا الكتاب.

- يتوفر للاطلاع لمن يرغب في مكتبة كمال جنبلاط في رابطة اصداق كمال جنبلاط.

## آراء ومواقف

### - الوطن الذي نريد

"احد اسباب الثورة على الاوضاع عدم تمكين جميع اللبنانيين على السواء من الحصول على العمل والعلم والتقدم والرقي المعنوي والاقتصادي. فكان ولا يزال في لبنان احتكار للعلم والثروة ولمنافع الدولة، واحتكار حتى للقدرة على المعالجة الطبية ذاتها.

قلنا مراراً ونكرر ان المساواة والعدل هما اساس بقاء هذا الكيان اللبناني. واذا شاء هذا العهد ان ينجز في حقل الاصلاح العميق الجوهرى خطوة ايجابية تذكر له، فما عليه الا ان يلبي رغبة جماهير اللبنانيين المحرومين حتى الساعة من الحد الادنى لمطالب الحياة، ولو شاء المتحكمون لاحتجزوا عنهم الماء والهواء.

فلتغ الاوطان الطائفية من افكارنا، ولنؤسس وطناً ودولة نستطيع ان نقول فعلاً عنها انها وطننا ودولتنا بكل ما لهذه الكلمات من معنى.

واذا لم نوفق في تحقيق هذا العمل الايجابي البناء، واستمرت الاوضاع على حالها، فان لبنان سيتعرض في المستقبل القريب او البعيد الى هزات اجتماعية كبرى قد تكون عنفية. نحن بحاجة ماسة، في هذه الايام بالذات الى وضع تخطيط شامل لطاقتنا ولمواردنا واحتياجاتنا، وتنفيذ هذا المخطط، والا تعرضنا الى انخفاض كبير في مستوى دخلنا القومي، والى عدم التمكن من ايجاد فرص عمل لتشغيل الالوف من الشباب الذين يدخلون سن العمل في كل سنة. ونحن اليوم في ورطة كبرى من جراء التأخير في اعتماد خطة تنمية شاملة وسلمية تتجلى فيها الرغبة الصادقة والشفافة في التجهيز العام وفي مختلف فروع الاقتصاد. اننا نواجه مع الاسف، مرحلة تتجلى فيها الذهنية المتخلفة في الحكم والمظلمة في احتمالاتها وتبعاتها، وتعتبر اخطر ما واجهه لبنان في الماضي القريب والبعيد.

(المرجع: مقال بعنوان "العدالة في الاصلاح او الوطن الذي نريد" لجريدة الانباء بتاريخ 1959/7/4 في كتابه "اسس بناء الدولة اللبنانية"، وتنظيم شؤونها" ص. 180 - 181)

#### - من اجل تحقيق بعض ما يصبوا اليه شعب لبنان

##### المطالبة بتنمية الصناعة والحرف والزراعة

"تنفيذاً للخطة التي اعتمدها لتوعية جماهير اللبنانيين الى مصالحهم وحقوقهم وواجباتهم الاقتصادية والاجتماعية الاساسية، ولارشاد السلطات الى الحلول الايجابية، التي يتطلبها الوضع العام، قبل ان تتفاقم ازمة الانتاج والعمل والخدمات، والكارثة المنتظرة، نرى من واجبا الدعوة الى معالجة هذه الازمات قبل استفحالها. ونحن نلاحظ تردد السلطات المختصة في الاقدام على اي تدبير عملي انقاذي.

وفي رأينا ان بين التدابير العامة الاساسية التي يجب ان تتبناها الدولة دون تأخير او ابطاء في التنفيذ لغاية الآن، الرد الموافق على الازمة المتفاقمة للانتاج والعمل والخدمات في لبنان. فالتنمية الصناعية والحرفية والزراعية وحدها هي التي توفر فرص العمل وترفع مستوى عيش المواطن. في تنفيذ ما نطالب به من اصلاحات اقتصادية واجتماعية ومعيشية يتم تحقيق بعض ما يصبوا اليه شعب لبنان:

- توطيد وتحسين مستوى المعيشة والطمأنينة الاجتماعية عن طريق تعزيز قوة الانتاج من حيث الجودة والكمية وخفض تكاليف المعيشة وتعادل ميزان الحسابات.

- تشجيع المبادرة وروح الاقدام على العمل والابتكار في العلوم والتقنية والفنون.

- ايجاد نظام ضرائب مناسب وسياسة تسليف وارشاد

- تشجيع الحرف والصناعات الجديرة بالبقاء في الاسواق الداخلية والخارجية.

- تأمين فاعلية قصوى للعمل في الادارات العامة.

بهذه الروح وحدها نستطيع ان نبني لبنان، روح العدالة والاخوة والتعاون والمشاركة الانسانية." (المرجع: مقال بعنوان "المطالبة بتنمية الصناعة والحرف والزراعة" لجريدة الانباء بتاريخ 1965/11/4 وردت في كتابه "اسس بناء الدولة اللبنانية وتنظيم شؤونها" ص. 108 - 116)

من اقواله

- العلم ينبوع سعادة وحياء لمن يعرف الحياة

"العلم والتربية في نظرنا هما تفاعل نهجين تربويين: احدهما يهدف الى صقل العقل وتنظيمه وشحنه بالمعلومات اللازمة، وهذه اهم من تعبئة الرؤوس بما يرد في كتب العلم والادب والفلسفة والتاريخ... والنهج الثاني يسعى الى تهذيب العاطفة والتصرف. فالعلم ليس هو سبيل للعيش فقط، بل هو ينبوع سعادة وحياء لمن يعرف الحياة. فلنفتح المدارس ونعممها ولا نخف من تعميمها. ولنقف جميعنا في لبنان في وجه كل محاولة تريد ان تمنعنا من ان نسير كما يتوجب على ابناء البشر ان يسيروا. يتوقون الى الحرية والى الارتواء من ينابيع الحقيقة، والارتفاع بنفوسهم في سعيهم المهني والمعيشي لانهم ادركوا ان الحياة نضال مستمر، ومن يتوقف عن النضال تدركه حشجة التقلص والتراجع والتخلف عن ركب الحياة. والتضحية واجب ونهج اصيل في النفوس للارتقاء الدائم لانها تزيل انانيتنا و تميّتنا في كل لحظة لكي نحيا من جديد الحياة المنطلقة الزاهية، العامرة... ولو لم تكن الحرية والحق فينا لما سعينا اليها. والاهم من ذلك ان نكتنز في قلوبنا هذا الايمان بامكانياتنا وبلادنا وبتعاوننا وتضامننا الجماعي فوق ترهات الحزبيات والعنعنات العصبية المقيّنة الخاوية من كل عرس للحياة." (المرجع: مقال بعنوان "بين العلم والعرفة" لجريدة الانباء بتاريخ 1960/10/5 ورد من كتابه "تمنياتى لانسان الغد" ص. 23 - 24)

- على عتبة الحكومة الجديدة

"امام العهد عقبات رئيسية منها: عدم تفهم السياسيين عادة لمقتضيات الاصلاح الحقيقي في البلاد، وسعيهم وراء تحقيق مآربهم الشخصية والحزبية. المطلوب من الحكام الابتعاد عن ارادة التشفي وعن ارادة الانتقام من بعض الموظفين او المسؤولين الذي تصرفوا وفق التوجيهات التي اعطيت لهم من رؤسائهم. وفي رأينا انه يجب عدم اللجوء الى رفع الحصانة عن الموظفين، مما يتناقض مع حق اكتسبوه عبر نضال طويل، بل يجب اللجوء الى طرق التطهير التي نصت عليها قوانين مجلس الخدمة المدنية، وان يعهد الى لجان تحاسب دورياً في مطلع كل سنة وتضمن تنقية الادارة من الموظفين الذين اساءوا التصرف في القيام بالمهام الموكولة اليهم.

ويجب تنفيذ قانون الاثراء غير المشروع بحذافيره على جميع السياسيين والموظفين المدنيين والعسكريين، واخضاع حسابات الوزراء والنواب والزمعاء السياسيين ورؤساء الاحزاب والنقابات

وسواها من الهيئات الى رقابة ديوان المحاسبة اللاحقة. وبدون هذا التدبير لا يمكن ان يستقيم العمل في الادارة بشقيها المدني والعسكري. وطبعاً هناك اصلاحات اخرى يجب ان تتناول تبسيط المعاملات، ووضع خطة للتنمية الاقتصادية، والاصلاح الانتخابي والتعليمي والصحي." (المرجع: مقال بعنوان "على عتبة الحكومة الجديدة" لجريدة الانباء بتاريخ 1970/9/12، ورد في كتابه "اسس بناء الدولة اللبنانية وتنظيم شؤونها" ص. 149 - 150)

## مشاريع / مطالب اصلاحية

**كمال جنبلاط يطالب بتحقيق ثورة دستورية ويحدد شروط تشكيل حكومة منتجة يرضى عنها الرأي العام الوطني**

بعد الملابس التي ادت الى فشل حكومة الدكتور امين الحافظ سنة 1973، كتب كمال جنبلاط مقالاً نشرته جريدة الانباء بتاريخ 1973/6/15، حدد فيها:

"ان استقالة حكومة الدكتور امين الحافظ، وقيام حكومة جديدة يرضى عنها الرأي العام الوطني، قادرة على ممارسة صلاحياتها، لن يؤول الى تبديل الوضع المتأزم بشكل جدي مرضٍ يمنع انفجار الاوضاع من جديد، الا اذا توفرت في الحكم الشروط التالية:

- 1- اجراء تبديل جوهري اساسي في العلاقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة.
- 2- وضع وتنفيذ سياسة خطة دفاعية تهدف الى صيانة الاجواء والشواطئ اللبنانية، والتخلي عن سياسة استخدام القوى المسلحة لغاية القمع الداخلي والتصدي للتحرك الشعبي الديمقراطي.
- 3- العودة بالبلاد الى تنفيذ الدستور ومضامينه واعرافه البرلمانية، في سعي جدي لتحقيق المشاركة الحقيقية في سياق ما اقترحنه بصدد الممارسة الدستورية.
- 4- تنقية علاقة لبنان الرسمي بالعالم العربي، والابتعاد عن سياسة المحاور، وعن الانحياز الدولي في خطة تعبر ضمن الظروف المستجدة، عن المبادئ الاساسية التي ارتكز اليها الميثاق الوطني في العهد الاستقلالي الاول.
- 5- تحقيق التوازن الوطني في القوى المسلحة لضمان خطة الاعتدال في التقرير، وهو المقوم الرئيسي الذي يقوم عليه الكيان اللبناني، ويرتكز اليه التفاهم الشعبي.

ونؤكد من جديد دعوتنا الى ازالة الطائفية السياسية في كافة مجالات الادارة والتمثيل السياسي كي تتامن المساواة الحقيقية بين المواطنين حيث تحل الكفاءة والامكانيات؟؟؟ جميع انواع التمييز الطائفي.

ويهما ان نؤكد الاهمية البالغة للاسس التي نطالب بتحقيقها في هذه المرحلة:

- 1- انتهاج سياسة خارجية مستوحاة من مصلحة لبنان لتوثيق علاقاته بالدول الصديقة، والابتعاد عن اية سياسة محورية

- 2- تبني سياسة دفاعية واضحة تهدف الى درء المخاطر الاسرائيلية عن لبنان، والتأكيد على دور لبنان في المعركة التي تخوضها الدول العربية ضد اسرائيل.
  - 3- ممارسة النظام الديمقراطي البرلماني وفقاً للدستور والتقاليد المتبعة، وتحقيق ما تفرضه حتمية التطور والتطلعات الى المستقبل.
  - 4- ادخال اصلاحات على الدستور القائم وعلى قانون الانتخاب تهدف الى تنظيم الحياة البرلمانية والدستورية.
- وباختصار ان تنظيم الدستور وممارسته اصبح ضرورة ملحة لتأمين الديمقراطية السياسية بما تفرضه في حرص دائم على مبدأ فصل السلطات وتعاكسها وتناقضها، لكي تتامن فعلاً وواقعاً الحرية والديموقراطية السياسية .
- ان مثل هذا التنظيم يخرجنا بشكل دائم وثابت من دوامة الازمة المستمرة التي نعيشها منذ الاستقلال والتي تسببت بأكثر من انتفاضة شعبية. "
- (المرجع: كتاب "اسس بناء الدولة اللبنانية وتنظيم شؤونها" ص. 84 - 92)

## علوم وتكنولوجيا

- لوحات مفاتيح ورقية، تكنولوجيا المستقبل



كشّف العلماء عن عملية طباعة على الورق يمكنها تحويل أي قطعة من الورق أو الكرتون إلى لوحة مفاتيح للكومبيوتر مقاومة للماء، يمكن طيها ووضعها في الجيب، ولا تتطلب مصدر طاقة.

تعمل التقنية من خلال طلاء خاص طارد للسوائل والغبار، والذي يسمح بعد ذلك بطباعة طبقات دوائر متعدّدة على الورق من دون حدوث أي تداخل بين الطبقات.

وعلى الجهة الأخرى من الورق أو الكرتون يمكن استخدام الطباعة بالحبر العادي أو حتى القلم لرسم مكان نقاط الضغط (الأزرار) وما تمثله، ويمكن طباعة هذه الطبقات بأي تصميم، من لوحات المفاتيح الرقمية إلى عناصر التحكم في الصوت.

ولا يلزم وجود بطاريات أو مقابس طاقة لتشغيل لوحة المفاتيح النهائية، وتُعرف هذه التقنية باسم «تينغ» (TENG)، وهي اختصار لمولد النانو كهربائي الاحتكاك، وهو قادر على العمل بالكامل بمجرد اللمس عن طريق الطاقة الميكانيكية التي يتم إنتاجها من هذا اللمس.

ويقول مهندس الطب الحيوي رمسيس مارتينيز من جامعة «بورديو» الفرنسية: «هذه هي المرة الأولى التي يتمّ فيها عرض جهاز إلكتروني يعمل بالطاقة الذاتية على الورق».

وأضاف: «لقد طوّرنا طريقة لجعل الورق طارداً للماء والزيت والغبار عن طريق طلائه بجزيئات مفلورة للغاية، يسمح لنا هذا الطلاء بطباعة طبقات متعددة من الدوائر على الورق من دون جعل الحبر ينتشر من طبقة إلى أخرى».

وعندما يتم الضغط على الأجزاء المطبوعة من الورقة فإنها تكون قادرة على نقل الإشارات عبر البلوتوث إلى جهاز آخر، مثل الكمبيوتر المحمول، وبذلك ستحصل على لوحة مفاتيح خفيفة الوزن وقابلة للطي يمكن أخذها إلى أي مكان ومسحها بسهولة عند الحاجة.

كما أنّ هذه الأجهزة الورقية رخيصة الإنتاج أيضاً، أقل من 0.25 دولار أميركي لكل منها، وفقاً للباحثين، وتشمل الاستخدامات المحتملة التغليف الذكي.

ويقول مارتينيز: «أتخيل استخدام هذه التقنية لتسهيل تفاعل المستخدم مع تغليف المواد الغذائية، للتحقق مما إذا كان الطعام آمناً للاستهلاك، أو لتمكين المستخدمين من توقيح الطلبات التي تصل إلى المنزل عن طريق سحب أصابعهم فوق الصندوق لتعريف أنفسهم بشكل صحيح على أنهم مالكو الطلب».

#### - ألعاب الإنترنت: متعة ليست بريئة وخطر جسيم

في ركن خاص من الحجرة، انهمك الطفل ذو الأعوام السبعة في النظر إلى شاشة الهاتف المحمول الذكي، وأصابعه تسارع الزمن في النقر على الشاشة، وأصوات طلقات الرصاص تندفق سريعة، محدثاً نفسه: «كيل... كيل... لقد فزت... لقد فزت». هذا الطفل هو نموذج لآلاف من الأطفال، بل ربما ملايين من



الجنسيات كافة، بات تشكيل الوعي لديهم في هذه السن المبكرة من العمر مرتبطاً بشبكة «الإنترنت» وما تبثه من ألعاب الفيديو على اختلاف أنواعها.

الآباء ينظرون إلى أطفالهم وهم يلعبون في المنزل بوصفه أمراً إيجابياً، إنهم يشغلون أنفسهم بلا ضجيج أو استفسارات أو طلبات عادية أو محرجة، كما أنهم تحت النظر، إنهم في أمان لأنهم في المنزل. ثمة فارق كبير هنا بين التحليل الظاهري والسطحي للأمر، وبين المحتوى الموضوعي أو حجم التأثير والتشكل الذي يحصل عليه هذا الطفل، بينما الآباء سعداء بلحظات الهدوء الظاهري للأبناء، هناك منظومة قيم ومؤثرات نفسية وفكرية تلحق بالطفل لا يدري بها الكثير من الآباء والأمهات.

المحتوى الموضوعي يتعلق بالمعاني والقيم التي تتسرب للأطفال من خلال إدمان ألعاب الشبكة المعلوماتية «الإنترنت»، الأخطر هنا هو الناتج النفسي والسلوكي المتولد عن إدمان تلك الألعاب في سن مبكرة. ثمة أنواع لتلك الألعاب في نسخها الشبكية أو نسخها المحمولة للهواتف الذكية وهي ثلاثة رئيسية: الأول ألعاب الترفيه، كمنافسات كرة القدم وكرة السلة واكتشاف الفضاء والبحار والواقع الافتراضي والمتخيل. والثاني، ألعاب معرفية تقوم على حل الألغاز وسرد القصص والحكايات التاريخية.

والثالث، يُعرف بالألعاب الاستراتيجية التي تماثل القتال في مساح عمليات مختلفة، وهي الأخطر من حيث تأثيراتها النفسية، وتقوم أساساً على تعزيز مفهوم فن البقاء الفردي أو الجماعي في مواجهة عدو معروف أو مجهول وسط بيئة عدائية وموحشة، ولا ينتصر فيها إلا من يقتل كل الأعداء، بحيث يبقى هو الوحيد المنتصر.

بعض الألعاب الشهيرة من هذه النوعية تمنح فرصة اللعب بين مجموعات، وما دامت اللعبة على «الإنترنت»، تصبح المجموعات المتنافسة أو بالأحرى المتقاتلة من جنسيات مختلفة يحارب بعضها بعضاً. هنا يوجد مزيج من التعاون بين أناس مختلفين، ولكنهم في النهاية عليهم أن يقتلوا آخرين من جنسيات مختلفة أيضاً. وفي كل الأحوال على اللاعبين أن يتعلموا فنون القتال ووضع الخطط الحربية وتكتيكات الحركة كالإختباء والمناورة ورصد العدو وتوقع تحركاته، إلى جانب معرفة أنواع الأسلحة الفردية من بنادق ومسدسات ورشاشات سريعة الطلقات وإمكانيات كل منها، ومن يصنعها وما الذي سيقا تل به، وما الذي سيواجهه من الطرف العدو، فضلاً عن اختيار الزي المميز لكل فريق.

ما الذي يمكن أن يتسرب إلى وعي الأطفال أو الأولاد من قيم في مثل هذه المنافسات الجماعية ذات الطبيعة العنيفة، والتي تقوم على مبدأ واحد فقط، وهو أن القتل هو سبيل النجاة والفوز والحصول على مكافآت؟ لا يهم كم لاعباً قتلتهم، بل الأهم ولا شيء غيره ألا يقتلك أحد. لكي تبقى عليك أن تزيل الآخر من طريقك. لا سبيل آخر للتعايش مع آخرين مختلفين. حين صرخ الطفل «اقتل... اقتل».

لقد فزت»، حدث فعلياً ما أشار إليه إعلان إحدى الشركات عن لعبة قتالية، بعد الإسهاب في الحديث عن الرسومات المبهرة والتحكم في مسار اللعبة والشعور بجو الحرب وقوة النيران الهائلة، وتنوع أساليب القتال والكفاح من أجل البقاء، والرسومات الواقعية والاستمتاع بتأثيرات بصرية مذهلة وشخصيات وخرائط

مفصلة، وأخيراً وصول المنتصر إلى معدل مرتفع من «الإدريالين» يُشعره بالسعادة والإنجاز. ربط الإنجاز والسعادة بالقتل والتخلص من منافسين صوّرتهم اللعبة على أنهم أعداء يستحقون القتل، أمر خطير.

فهكذا تتشكل أجيال تنسم بالعنف والافتقار إلى التسامح، جنباً إلى جنب قيم سلبية أخرى، أشارت إليها دراسات ميدانية رصينة، كالانعزالية وفقدان الأصدقاء والميل إلى التطرف السلوكي وفقدان التسامح، وصحياً ارتفاع معدلات البدانة بكل مساوئها وآلام الظهر والكتفين كنتيجة مباشرة للجلوس فترات طويلة وعدم الحركة.

تشكّل أجيال جديدة لا تعترف بحق الآخرين في الحياة والاندفاع نحو المغامرة والرغبة الدائمة في الاستمتاع بغضّ النظر عن الهدف المتحقق، كلها أسباب ترجّح شيوع حالات الانفصال عن الواقع، والميل إلى تغييره بالقوة والعنف.

في إحدى الدراسات التي نُشرت مطلع العام الجاري، فحصت العلاقة بين جنوح فئات الشباب العراقي للتمرد على السلطة القائمة في السنوات الخمس الماضية، وبين انتشار لعبة «بابجي» القتالية بين الفئات العمرية بين 10 و20 عاماً، رغم حظر السلطات لها رسمياً، تبين أن التكتيكات التي استخدمها الشباب المتمرد في مواجهة قوى الأمن كانت تماثل تلك التي مورست في اللعبة، كالتحرك الدائم وعدم البقاء في مكان واحد لفترة طويلة، وعدم الظهور كههدف محتمل للأعداء، وتوزيع الأدوار بين المجموعات، وفحص نقاط الضعف لدى القوى الأمنية والانقضاض عليها والاستيلاء على أسلحتها، واستهداف المباني وقذفها بالقنابل.

يتواصل الأمر من حيث الخطورة مع ما ثبت في تحقيقات سلطات بلدان أوروبية لحوادث إرهابية جرت على أراضيها كما في إسبانيا وبريطانيا وألمانيا، من أن العناصر المتورطة كانت تتواصل فيما بينها عبر تلك الألعاب الشبكية، وأن الكثير من الخبرات القتالية التي تملكوها جاءت من تكتيكات متوافرة في ألعاب القتال الاستراتيجية. والثابت أن بعض هذه الألعاب يسندها فكر بحثي وعلمي يقوم على تصور سيناريوهات مستقبلية لحروب قد تحدث في مناطق وأقاليم معينة، تضعها مراكز بحوث عسكرية رصينة لصالح شركات الألعاب الشبكية مقابل مبالغ بالملايين، وبعض نسخها الموجهة لشباب بلدان معينة تتضمن هزيمة دائمة لأحد البلدان يقابلها انتصار دائم لبلد منافس، ما يوّلّد شعوراً دائماً بالإحباط والهزيمة للفريق الأول، ومن ثم بناء تصور معرفي زائف لدى شريحة شبابية بأنهم أبناء بلد مهزوم، ما يوّلّد بدوره حالة احتقان وعدم رضا بطريق غير مباشر، يصبّ في صالح الطرف المنتصر افتراضياً. إنها قوة ناعمة جديدة تستحق الانتباه من السلطات المعنية.

بعض الدراسات التي فحصت العلاقة بين ممارسة ألعاب الإنترنت الجماعية، وبين المشكلات السلوكية، انتهت إلى أن الأطفال والأولاد الذين يلعبون ساعة واحدة أو ساعتين أسبوعياً تتحسن لديهم القدرات الإدراكية والاستجابات البصرية والتمييز بين الألوان والأشكال، أما الذين يدمنون تلك الألعاب لساعات طويلة يومياً فيتعرضون لمشكلات سلوكية أهمها العنف وتبليد الحس والعزلة، ويظل السؤال الجوهري: هل هناك حل ومخرج من تلك الورطة الكبرى؟ ولما كان المنع غير مجدٍ، يظل الحل الممكن هو في ترشيد

استخدام تلك الألعاب، واختيار الترفيهي وذي المحتوى المعرفي الجيد والمسؤول، والابتعاد قدر الإمكان عن ألعاب القتال والعنف والقتل. وتلك بدورها مسؤولية الأسرة أولاً وأخيراً، تليها سلطات الدولة الواعية.

## صحة وغذاء:

### - عدوى القلب... انواعها ومضاعفاتها



الفيروسات والجراثيم قد تصيب أجزاءً من القلب وتُسبب عواقب خطيرة...

مقارنةً بمشاكل قلبية أخرى، تبقى عدوى القلب غير شائعة. لكنها تُسبب أحياناً التهابات مسيئة للقلب، لذا يجب أن يعرف الجميع طبيعة المخاطر والأعراض المحتملة.

يقول الدكتور داييل أدلير، طبيب قلب في مستشفى "بريغهام" للنساء التابع لجامعة "هارفارد": "تبدأ العدوى في مناطق مختلفة من الجسم، مثل الفم أو الرئة أو الجهاز الهضمي. لكنها قد تصل إلى القلب عبر مجرى الدم". أحياناً، تصيب الفيروسات، بما في ذلك فيروس كورونا الجديد، الخلايا في عضلة القلب وأوعيته

الدموية مباشرةً، فتحرمها من أليتها الأساسية وتُسبب التهاباً مدمراً. بالإضافة إلى العدوى، قد تُسبب أمراض وإجراءات طبية أخرى التهابات في مناطق مختلفة من القلب. ثمة ثلاثة أنواع أساسية من التهابات القلب ويُنصح تصنيفها بحسب مكان وقوعها. في ما يلي ملخص لأسباب وأعراض كل نوع منها.

### التهاب التامور (Pericarditis)

يشير التهاب التامور إلى تورم وتهيج غشاء وقائي مزدوج الطبقات يحيط بالقلب. في معظم الحالات، ينجم هذا الالتهاب عن عدوى فيروسية، لكنه يشترك أيضاً من أنواع أخرى من الأمراض والعدوى، أو علاج السرطان بالأشعة، أو ردة فعل على الأدوية. تبرز مسببات محتملة أخرى مثل مضاعفات جراحة تحويل مجرى الشرايين أو النوبات القلبية.

يكون الألم الحاد في وسط الصدر أو على الجهة اليسرى منه مؤشراً تقليدياً على هذا الالتهاب، ويتفاقم الألم عند التنفس بعمق أو التمدد لأن هاتين الحركتين تُمددان منطقة التامور. تشمل أعراض محتملة أخرى الحمى والضعف والأوجاع العضلية والتعب.

في معظم الأوقات، تتلاشى أعراض التهاب التامور خلال بضعة أسابيع كحد أقصى بمساعدة أدوية مضادة للالتهاب، مثل الإيبوبروفين (أدفيال، موترين) أو الكولشيسين (كولكريس، ميتيغار) المُستعمل لمعالجة داء النقرس.

### التهاب عضلة القلب (Myocarditis)

يحصل هذا الالتهاب في الطبقة العضلية الوسطى للقلب. تشترك معظم الحالات من عدوى فيروسية تُسبب إنفلونزا المعدة أو الزكام العادي. قد لا يلاحظ المريض الحالات الخفيفة من التهاب عضلة القلب، لكن الحالات الحادة والمفاجئة قد تُسبب قصوراً حاداً في القلب واضطرابات في إيقاعه.

لكن يصعب تشخيص هذه الحالة النادرة في معظم الأحيان. من المعروف أن التهاب عضلة القلب قد يُسبب أعراضاً مشابهة للنوبة القلبية، مثل ألم الصدر وضيق التنفس. لذا من الضروري أن يعرف الطبيب إذا

أصيب المريض بالإنفلونزا أو أي عدوى أخرى في الأسابيع الأخيرة. لا تتجح الاختبارات الشائعة، مثل تخطيط القلب الكهربائي، في التمييز بين التهاب عضلة القلب والنوبة القلبية دوماً، لكن يكشف التصوير بالرنين المغناطيسي عن مناطق الالتهاب. قد يشمل العلاج أدوية لتحسين ضخ الدم في القلب أو تصحيح إيقاعه الشائب. حتى أن البعض يحتاج في نهاية المطاف إلى زرع أجهزة لمعالجة هذه المضاعفات.

## التهاب الشغاف (Endocarditis)

يحصل هذا الالتهاب في البطانة الداخلية للقلب أو في أحد صماماته وغالباً ما ينجم عن جراثيم تدخل إلى مجرى الدم وتستقر في الشغاف أو الصمامات، لا سيما تلك المتضررة أو المريضة منها.

لا تستطيع العناصر الدخيلة في الجسم، مثل صمام القلب الاصطناعي أو جهاز تنظيم ضربات القلب، أن تطلق استجابة مناعية. لهذا السبب، يزيد احتمال أن تتكاثر الجراثيم التي تمر بالدم على تلك الأسطح. يستطيع الكائن الحي أن يدخل إلى مجرى الدم عبر فتحة في الجلد أو غشاء مخاطي. قد يحصل ذلك خلال جراحات في الأسنان أو عمليات جراحية معينة أو إجراءات تشخيصية أو نتيجة أخذ دواء عن طريق الوريد.

توصي "جمعية القلب الأميركية" أكثر الأشخاص عرضة لالتهاب الشغاف بأخذ مضادات حيوية قبل الخضوع لتلك العمليات أو أي نوع آخر من الإجراءات الغازية. تشمل هذه الفئة من الناس:

• المصابين بمرض خطير في الصمام.

• الخاضعين لجراحة لإصلاح صمام القلب أو استبداله.

• المصابين بالتهاب الشغاف العدواني في الماضي.

• المصابين بعيوب خلقية في القلب، حتى لو جرى إصلاح الخلل.

تتعدد أعراض التهاب الشغاف، منها الحمى والقشعريرة والتعرق الليلي وضيق التنفس. يصاب البعض بثقب مستجد في القلب أو يتغير وضع ثقب قلبي سابق. قد يؤدي تضرر صمام القلب إلى مشاكل في إيقاعه أو الإصابة بقصور القلب، وتبرز الحاجة أحياناً إلى استبدال الصمام عن طريق الجراحة. أخيراً، قد يُسبب التهاب الشغاف جلطات صغيرة تصل إلى مناطق أخرى من الجسم مثل الدماغ والساق والذراع والجهاز التنفسي. يقضي العلاج عموماً بأخذ جرعة مرتفعة من المضادات الحيوية الوريدية طوال أربعة أسابيع على الأقل أو لفترة أطول أحياناً.

- كيف تعالجون كورونا في المنزل (جريدة الجمهورية في 2020/9/12)

بالتأكيد تُدركون أنّ الحمى والسعال وضيق التنفس تُعدّ من الأعراض الأكثر شيوعاً لـ«كوفيد-19». لكن مع ذلك، فإنّ الكثيرين غير مطلّعين على ما يجب فعله في ما يتعلق بكيفية تخفيف هذه الأعراض عند ظهورها. رغم أنه لا يوجد حالياً أيّ علاج محدّد لفيروس «كورونا»، إلّا أنه في حال ظهور نتائج إيجابية لـ«كوفيد-19» الذي لا يستوجب دخول المستشفى، يمكن تخفيف الأعراض في المنزل حتى يتعافى المريض المُصاب بحالات خفيفة أو متوسطة من الفيروس، والتي تتطلّب فقط العزل الاجتماعي.

وقدّمت هيئة الخدمات الصحيّة الوطنيّة البريطانيّة بعض الإرشادات للمساهمة في التغلب على هذه المخاوف وعلاج أبرز أعراض «كورونا» في المنزل:

الحمى

إذا كنتم تعانيون ارتفاعاً في درجة حرارة الجسم، ما عليكم سوى أخذ قسطٍ جيّد من الراحة، وشرب الكثير من السوائل لتجنّب الجفاف، علماً أنّ المياه هي الخيار الأفضل، والحرص على احتساء الكمية الكافية حتى يصبح لون البول أصفر فاتحاً وشفافاً، بالإضافة إلى تناول البراسيتامول أو الإيبوبروفين إذا شعرتُم بعدم الارتياح.

## السعال

في حال السعال، من الأفضل تجنّب الاستلقاء على الظهر أو على أحد الجانبين، والجلوس مستقيماً بدلاً من ذلك. وللمساعدة على تخفيف السعال، يمكن تناول ملعقة صغيرة من العسل، باستثناء الأطفال دون 12 شهراً. وإذا لم يساعدكم ذلك، يمكنكم الاتصال بالصيدلي للحصول على المشورة بشأن علاجات السعال.

## ضيق التنفس

إذا كنتم تشعرون بضيق التنفس، فقد يساعد الحفاظ على برودة الغرفة في مكافحة هذه الحالة. وبالتالي، حاولوا خفض التدفئة أو فتح النافذة، ولا تستخدموا مروحة لأنها قد تنشر الفيروس. وتقتراح الإرشادات أيضاً التنفس ببطء من الأنف وإخراج الهواء من الفم كما لو كنتم تنفخون شمعة بلطف. ويمكن أيضاً تجربة الجلوس منتصباً على كرسي، وإرخاء الكتفين، ثم الانحناء إلى الأمام قليلاً، ودعم النفس من خلال وضع اليدين على الركبتين أو على شيء ثابت مثل الكرسي. والأهم من ذلك الحرص على عدم الإصابة بالذعر إذا كنتم تشعرون بضيق التنفس، فهذا يمكن أن يزيد الطين بلة.

وقالت هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية: «إذا كنت أنت أو أي شخص تعيش معه يعاني أعراض فيروس «كورونا»، فيجب عليكم جميعاً البقاء في المنزل».

وتابعت: «حاول الاتصال بخدمات الطوارئ أو الصيدلية، حيث يمكنهم مساعدتك بينما يتعين عليك البقاء في المنزل للعزل الذاتي».

## اخبار الرابطة

### **1- الرابطة تهنيى اللبنانيين بعيد الاضحى المبارك وتوجه لهم المعايدة التالية:**

بيروت في 29 تموز 2020

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تهنيى اللبنانيين بعيد الاضحى المبارك

بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم رابطة اصدقاء كمال جنبلاط من اللبنانيين عامة ، بأصدق التمنيات، أمله ان يحفزهم عيد التضحية على التصدي لجائحة كورونا بكل جدية وذلك بالالتزام الصارم بإجراءات الوقاية دون هوادة او تساهل.

كما نتوجه بالدعاء الى العلي القدير ان يهدي من بيدهم القرار والسلطة ان يخافوا الله ويقدموا دون تردد او وجل على رفع الظلم عن كافة الفئات الشعبية، خاصة تلك التي تعاني من الفقر المدقع والعوز وسوء التغذية والاذلال.



عباس خلف

رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

2- الرابطة توجه للبنانيين عامة ولسكان العاصمة خاصة بعد التفجير الكارثي للمرفأ البيان التالي:

بيروت في 09 آب 2020

الكلام بداية بلسمة للجراح والتضامن الوطني مفتاح النجاة

ان ما تعرضت له العاصمة بيروت في الرابع من شهر آب 2020 من تفجير اجرامي احدث دماراً شاملاً لبيروت تداعياته بالغة الخطورة رسم على كل الشفاه السؤال الكبير "هل سيخرج سكان العاصمة من هذه النكبة معافين؟"

الصورة قائمة، فظيعة وموجعة. الاحزان تلتف معظم العائلات وتدمي حتى القلوب المتحجرة. الدمار يعم مختلف الاحياء والخسائر افدح من قدرة اللبنانيين على التحمل. وما يزيد الوضع خطورة ان هذه الكارثة تحصل بعد سلسلة من المآسي تحلّ باللبنانيين: انهيار مالي واقتصادي، بطالة متفاقمة بعد تعطل الاعمال، مجاعة تدقّ ابواب اكثر من نصف الشعب اللبناني، ومواجهة وباء كورونا الذي لا يزال يقضّ مضاجع اللبنانيين ويهدد حياتهم، كل هذا وسط معالجات كلامية لا توصل الى اي حل ينفذ اللبنانيين من معاناتهم.

ونسأل: ما تأثير هذه الصدمات المتراكمة على اللبنانيين صحياً ونفسياً وعصبياً؟ وماذا يعني: ان نرى كيف ما نظرنا صراحاً وبكاء ودماء ودماراً؟ وماذا سيكون تأثير ارتفاع اعداد الجرحى والمصابين والضحايا والمفقودين؟

كلمة من القلب من رابطة اصدقاء كمال جنبلاط الى المنكوبين وذوي الضحايا الشهداء حفظناها عن المعلم كمال جنبلاط الذي قال: "كل من يعمل ويضحى بروح متجردة، يتخذ من عمله وتضحيته صفة البطولة، بل صفة القداسة ، فيضحى بتمرسه الدائم بهذه الروحية بطلاً قديساً وامثال هؤلاء كرامتهم ومجدهم قائم في ذاتهم وهم ليسوا بحاجتكم الى ان يتحدث عنهم الناس."

من خلال مراقبتنا ومواكبتنا لما حصل في الايام الاخيرة نقول ان صفة البطولة التي تحدث عنها كمال جنبلاط تبدو وكأنها موجهة خصيصاً لأبطال الاغاثة في الصليب الاحمر اللبناني وفي الدفاع المدني وجهاز الاطفاء والى سائر مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية، والى الطواقم الطبية والتمريضية.

فهؤلاء جميعاً هم فرسان الخلاص، هم حبل النجاة وبلسمة الجراح وبعث الامل وهم طبعاً الابطال القديسون، على ما ذكر المعلم "نحن فخورون جداً بهم، ونشد على ايديهم، ونتمنى لهم كل الخير والنجاح في ما يعملون."

ومن ناحية اخرى، اثلجت قلوبنا رؤية المتطوعين اللبنانيين على المستوى الشعبي والاجتماعي يبادرون الى النزول على ارض الواقع للتضامن الفعلي مع التكالى والحزاني والمنهكين، والمشاركة في معالجة تداعيات الكارثة، وتقديم الدعم الصحي والغذائي والايوائي ورفع الركام. ورافق هذا الاندفاع ظهور بشائر تحرك ضمائر العديد من اللبنانيين لمزيد من العون وتقديم المساعدات المادية والعينية. اننا نثمن عالياً هذه الظاهرة، وندعو الى تعميقها وتعميمها، فهي البرهان على ان التضامن والتكافل هو السبيل لتمكين اللبنانيين من الانتصار على المعاناة، ذلك انه من رحم المعاناة تولد الحياة وتتجدد.

ومن حظ اللبنانيين ان لهم في قلوب وافكار الكثيرين في الخارج الشقيق والصديق من يهتم بهم، ويندفع الى مساعدتهم، وما بدأ يشهده لبنان من تسابق غربي واقليمي ودولي للمساعدة هو اصدق دليل. وكانت الزيارة الخاطفة للرئيس الفرنسي ماكرون الى بيروت اصدق دليل على هذا الاهتمام. فهو قصد التواصل مع الناس لبلسمة جراحتهم ومعاناتهم، واجتمع الى المسؤولين والى ممثلي الكتل النيابية وقادة الرأي في المجتمع المدني، مقترحاً حلاً لخرج لبنان من معاناته وواعداً بمتابعة هذا الموضوع بكل اهتمام، والسعي الى جمع مؤتمر دولي لاقرار افضل الطرق لدعم اللبنانيين، وضمن وصول المساعدات الى المستحقين.

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تقول شكراً من القلب للرئيس الفرنسي ومن خلاله للشعب الفرنسي، والى سائر اصدقاء لبنان من الدول الشقيقة والصديقة. وتعلن انه على الرغم من اهمية هذا الدعم الدولي، يبقى ان الاله هو التضامن والتكافل بين اللبنانيين لأنه السبيل الوحيد لقيامه لبنان من بين الركام.

**رابطة اصدقاء كمال جنبلاط**

### 3- الرابطة تطلق حملة : "تذكير لمن يريد ان يتذكر" وتنشر الكترونياً احدى عشرة حلقة تناولت المشاريع الاصلاحية للمعلم كمال جنبلاط، وقدمت لها بالبيان المرفق

تذكير لمن يريد ان يتذكر... لعل في الاطلاع افادة

كمال جنبلاط الحاضر دوماً بفكره ومواقفه ورؤاه للاصلاح في لبنان يسأل : "هل ستتحقق الاعجوبة في التحرك؟"

"ان ما يميز الحياة عن الموت هو الحركة والتحريك لأجل تنظيم علاقات الاشياء والناس بعضها ببعض، وفقاً لسنن العقل الذي يتميز به الانسان. فمتى ندرك هذه الحقيقة في لبنان؟ ومتى يدركها المسؤولون فيعتبرون ان العدل ذاته هو قياس من نظام العقل نفضه على الاشياء والاشخاص فيتناسق سعيها وتنسجم حركتها؟ فهل ستحدث في لبنان اعجوبة مثل هذا الادراك، يوماً، في عقول بعض المسؤولين؟

ونذكر هنا ، على سبيل العدّ لا الحصر، موقف الجمود والتردد الذي تفقه الدولة بالنسبة لموضوع التطهير والاصلاح.

ففي المذكرة الاصلاحية التي رفعناها الى فخامة رئيس الجمهورية سنة 1965 معطوفة على المذكرة التي رفعناها قبلاً سنة 1958 لفخامة الرئيس السابق. حددنا الاسس الرئيسية لمثل هذا الاصلاح الذي وحده، في رأينا، يستطيع ان ينقذ لبنان من ازماته، ويضعه على سكة التقدم والتطور.

ونحن قلنا ولا نزال نقول: "ان الاصلاح لا يمكن ان يتم والاجواء الفاسدة مسيطرة على لبنان. فالاصلاح لا يتم الا بتطبيق قاعدة الثواب والعقاب، وفي رأسها تنفيذ قانون "الاثراء غير المشروع".

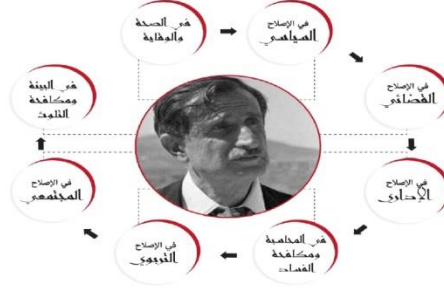
وكنا اخذنا الوعود والعهود بالقضاء على الفساد والافساد ولكن ما حصل بقي جزئياً ومتعثراً، ولم تتحقق مبادرة فعلية وفاعلة في مكافحة الفساد.

ومن المؤسف ان ما من احد حتى الساعة عرف كيف يحكم لبنان ويقضي نهائياً على الفساد والافساد في الادارة والسلطة والسياسة والاقتصاد والمجتمع. فهل لنا بحاكم يريد فعلاً ان يكون قدوة ومثالاً لا أداة للتسوية وحيرة قائمة بين الظلم والعدل، والفضيلة والفساد، يداوي الاشخاص والاشياء بدواوين المعتاد من تسوس سياسة ابناء هذا الزمن؟

أن لنا ان نستيقظ، وان نشهد تحقق الوعود والعهود فيما طالبنا به من اصلاح شامل يشكل وثيقة سيطلب هذا الشعب دائماً تنفيذها.

(من مقال له نشرته جريدة الانباء بتاريخ 1967/3/18)

ان رابطة اصدياء كمال جنبلاط، وفاء له ولسائلته، ورغبة منها في اعادة طرح رواه الاصلاحية، وجعلها في متناول اجيال الشباب ومن يرغب في اصلاح الاوضاع المتردية في لبنان، سوف تنشر على حلقات اسبوعية كل يوم خميس ، ابتداء ، من 02 تموز 2020 ، ازاءه والاسن التي قامت عليها مشاريعه الاصلاحية وفقا للمخطط التالي:



وتتلقى حولها رسالة من السيدة يارا نصار (مؤسسة فريدريش ايبرت):

جانب الاستاذ سعيد

مبادرة ممتازة، كل التقدير لجهودكم

مع الشكر

يارا نصار

ومن الدكتور انطوان مسرة:

قرأت باهتمام وفائدة "الإصلاح التربوي"...

هذا السياق أرسل لكم دراستين وأعتمد من احداها في "علم النفس التاريخي" على كتاب كمال جنبلاط "من أجل لبنان"...

تصدر الدراسات في كتاب...

ويمكن التعميم كما ترونه مناسباً...

وكل الدعم والتقدير

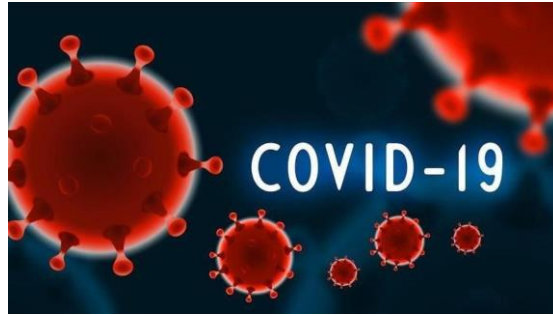
أنطوان مسرّه

4- الرابطة تواكب انتشار فيروس كورونا في لبنان، وتنشر بيانات توعية للوقاية ثلاث مرات اسبوعياً ابتداءً من تاريخ 2020/8/14 وهذا نموذج عنها : الحلقة الاولى

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط ، حملة من اجل:

صحتك مسؤوليتك... فكن على قدر المسؤولية

الكمامة والتباعد الاجتماعي حتماً



فيروس كورونا... عدو قاتل... وهذا واقع لا وهم

مدير عام منظمة الصحة العالمية يعلن:

"من الواضح ان جائحة كورونا تمثل اخطر حالة طارئة صحية ظهرت في العالم في اي وقت مضى. فالاسبوع الاخيرة شهدت تضاعفاً خطيراً للاصابات في معظم البلدان، ولا يمكن الانتصار على هذا الفيروس الا عن طريق التطبيق الصارم للاجراءات الوقائية الصحية."

لا تنتظر التدابير العامة الرسمية ... خذ المبادرة  
تحمي نفسك... وتحمي عائلتك ومن حولك!!

5- الرابطة تحول مجلتها الالكترونية "فرح" من نشرة فصلية الى نشرة شهرية، وتصدر لهذا  
الفرض البيان التالي:

بيروت في 29 ايلول 2020

بيان

الى الاصدقاء والصديقات الكرام،

مع استمرار موجبات التباعد وتدايعات الازمات المتلاحقة ، وحرصاً منها على استمرار التواصل معكم  
بالوسائل الممكنة ، تعلن رابطة اصدقاء كمال جنبلاط انها قررت تحويل مجلتها الالكترونية "فرح" من  
صيغتها الفصلية الى صيغة شهرية ، تضعها بتصرفكم للاطلاع في نهاية كل شهر، بعد ادخال بعض  
التعديلات على المحتوى والحجم، بهدف التسهيل في المتابعة والمواكبة الافضل للمستجدات.

يصدر العدد الاول في نهاية شهر ايلول الحالي على الموقع <http://farah.kamaljoumlatt.com>  
مع افضل التمنيات بدوام الصحة والسلامة والتوفيق.

عباس خلف

رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

6- الرابطة تنعي الصديق الاستاذ يوسف ريشاني

بيروت في 29 ايلول 2020

رابطة اصدقاء كمال جنبلاط تنعي الصديق يوسف ريشاني

ينعي رئيس واعضاء الرابطة الصديق العزيز رجل الاخلاق والوفاء المهندس يوسف ريشاني ، ويتقدمون  
من السيدة الفاضلة قرينته وانجاله وسائر العائلة الكريمة بخالص التعزية، مع الدعاء الى العلي القدير ان  
يسكن الفقيد الغالي فسيح جناته.

عباس خلف

رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

7- الرابطة تعلق على اتفاقات التطبيع مع اسرائيل وتنشر البيان التالي (وردت في الموقف الاقليمي )

من الصحافة اخترنا لكم:

- من هي الجهة التي لا تريد المرفأ بيروت – جهاد الزين – جريدة النهار في 2020/9/15



انفجار 4 آب على هوله وكشفه لحجم وشمول العفن البيروقراطي والسياسي والاقتصادي للوضع اللبناني وللنكبة الانسانية والعمرانية التي نتجت عنه لم يطرح السؤال بوضوح: من هي الجهة أو الجهات التي لا تريد دور أو وجود مرفأ بيروت؟ لكن الحريق الثاني الضخم الذي اندلع يوم الخميس المنصرم في هذا المرفأ، وقيل أنه الحريق الثالث بعد 4 آب يطرح السؤال بشكل جدي جدا: هل هناك جهات خارجية مصممة على تعطيل مرفأ بيروت ومنعه من لعب دور في الدورة الاقتصادية الجديدة في المنطقة؟

قرأت بعض المقالات المحلية التي تتحدث عن وجود مؤامرة إسرائيلية على مرفأ بيروت لصالح مرفأ حيفا، كذلك سمعت بعض التكهنات على التلفزيونات المحلية عن هذه المؤامرة. حتى أن سياسياً متزناً كأمين عام حزب الطاشناق الأرمني ورئيس كتلته في البرلمان اللبناني هاغوب بقرادونيان روى أنه كان يزور رئيس

تيار المستقبل في بيته في وسط بيروت القريب من المرفأ وسمع أصوات طيران ثم وقع الانفجار، انفجار 4 آب.

العديد من الآراء يريد استبعاد مسؤولية حزب الله عن ملكية وتخزين المواد التي انفجرت في المستودع رقم 12 في المرفأ. والعديد من الآراء يريد تأكيد وجود هذه المواد لصالح وبمعرفة حزب الله. الرأيان، القصف الإسرائيلي والمواد المخزنة لمجهول التي انفجرت بعد طول تخزين، لا يتعارضان لأنه بالإمكان وجود سيناريو تخزين لـ 2750 طنأ من نترات الأمونيوم عائدة لجهة محلية أو غير لبنانية قامت إسرائيل بتفجيرها. كذلك نظرية الدور الإسرائيلي لا تتعارض مع كشف الانفجار للهرم البيروقراطي الفاسد في الدولة اللبنانية. إذن نظرية الدور الإسرائيلي

في التفجير تتقاطع مع المحورين اللبنانيين 8 و 14 آذار حتى لو أن السجال بين المحورين أصبح منذ سنوات طويلة كخطين متوازيين لا يلتقيان على أي خلاصة سوى خلاصة الفساد التي جعلتها ثورة 17 تشرين تشمل بشكل فعال كلا المعسكرين..

كل ما سبق لا يمنع التوقف عند نظرية المؤامرة في انفجار 4 آب والحريقين اللذين تلياه.

نعم في الشرق الأوسط الجديد، ولكن من دون حل عادل للقضية الفلسطينية، سيتقدم دور مرفأ حيفا بسبب تحوّل إسرائيل إلى دولة عظمى اقتصاديا مما يعني أن ازدهار مرفأ حيفا سيصبح نتيجة طبيعية لهذه العظمة فكيف إذا كانت إسرائيل تملك كل إمكانيات منع استقرار لبنان وسوريا وحتى العراق.

ميزات مرفأ حيفا: أقرب للخليج، متصل بريا ومن دون حدود دولية بمرفأ العقبة الذي هو مرفأ “خليجي” بتسميات هذه الأيام وحجازي على البحر الأحمر بتسمية الأطلس الجغرافي.

مرفأ بيروت أقرب إلى أوروبا وهو المرفأ الطبيعي التاريخي لدمشق وجنوب سوريا. وعندما كانت الشركات الفرنسية تبحث عن الأنسب لمد خط سكة حديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر من دمشق إلى الساحل كانت المنافسة بين مرفأي بيروت وحيفا، وهي المنافسة التي ستربحها يومها بيروت وستكون أحد أهم عناصر تطوير و توسيع دور مدينة بيروت قبل أن تصبح عاصمة للبنان الكبير تحت الحكم الفرنسي، بعد أن كانت عاصمة لولاية عثمانية منذ العام 1888.

هناك إذن جذر تاريخي جدي وحقيقي في العلاقة الفرنسية مع بيروت سبق الانتداب، بهذا المعنى الجذر الاقتصادي والثقافي والتعليمي سبق الجذر السياسي العسكري الممثل بالانتداب.

أي “غوغة” بسيطة لمرفأ حيفا ستكشف أن هذا المرفأ تجاوز مرفأ بيروت في البنية الخدمات ومع تولي شركة صينية توسيعه وإنشاء رصيف جديد فيه، ناهيك أصلا عن كونه متصلاً بخطة سكة حديد إلى جبال طبريا وكل المناطق الإسرائيلية، وامتداده قرب شواطئ محمية بيئياً، خصوصا نحو الشمال إلى عكا ونهاريا وسيكون أو أصبح جاهزا لكل المرحلة الغازية التي بدأت في شرق البحر الأبيض المتوسط ومعها ازدهار الإنتاج الإسرائيلي من حقل ليفيئان المواجه لشاطئ حيفا.



أخذاً بوقائع التخلف والتفكك وضعف الحماية الداخلية، وكل هذا ظهر بشكل مكثف في انفجار مرفأ بيروت، يكون بؤسنا هو الذي يخدم المتآمرين علينا، حين لا يعود من فارق بين البؤس و المؤامرة، البؤس المثير للشفقة والمؤامرة المثيرة للبؤس.

السؤال الاستراتيجي بات يتعلّق بموقع لبنان الممنوع في الشرق الأوسط الجديد. بعد ذلك لا قيمة للمؤامرة لأن التاريخ نفسه يفجر المرافئ التي تفجّر نفسها.

مرفأ بيروت الحالي لا يقع سياسياً على البحر الأبيض المتوسط بل في هضبة آسيا الوسطى.

إلى أن "يعود"... لدينا أزمنة صعبة جدا. وربما المزيد من الحرائق أو هو حريق لن ينطفئ حتى وقت طويل آتٍ.

### - الميثاقية المطاوية وسؤال اليوم التالي - رفيق خوري - جريدة نداء الوطن في 2020/9/16

لبنان ينتقل من المبالغة في تصغير الدور الذي يلعبه الرئيس المكلف تأليف الحكومة الى المبالغة في تكبير الدور. والحسابات في الحاليين تتعلق بادوار الطائف وأمرائها تحت عنوان الدستور. وليست الاحتجاجات، وبعضها عن حق، على طريقة الرئيس المكلف مصطفى اديب في تركيب التشكيلة الحكومية سوى الوجه الآخر لصحوة أهل السلطة من "سكرة" التسليم ب"غربة الاحزاب" عن الحكومة. ولا شيء يمنع المحترفين في خداع اللبنانيين من ان يجربوا خداع الرئيس ايمانويل ماكرون. لكن اللعبة دقيقة جداً. فالرئيس الفرنسي لن ينام بلا عشاء اذا وصلت مبادرته الى طريق مسدود بمصالح النافذين. في حين ان اللبنانيين الذين ينامون بلا عشاء يواجهون الانهيار الكامل ان فشل الانقاذ.

ولا مهرب امام اصحاب المواقف، سواء كانت التعطيل او التسهيل، من سؤال انفسهم: ما هي الخطوة التالية؟ ماذا عن الستاتيكو - التفليسة، الذي يستحيل الحفاظ عليه وسط اضطراب داخلي ومقاطعة عربية ودولية؟ هل يعرف من يبحث عن مكاسب في كارثة ما يفعله في اليوم التالي، وان تصور انه في "أن ابدية" كما يقول مايكل غيرسون عن الرئيس دونالد ترامب؟

ما ينقص لبنان ليس الميثاقية بل الخروج من الهاوية المالية والاقتصادية والسياسية التي قادتنا اليها سياسات اهل السلطة تحت عنوان الميثاقية. والميثاقية ليست قطعة من المطاط يستطيع اي طرف مطّها كما يريد تبعاً لمصالحه. فهي عقد سياسي واجتماعي بين المسلمين والمسيحيين، لا بالمفروق بين المذاهب. واذا صارت بين المذاهب، فلا يمكن حصرها بين السنة والشيعة والموارنة، لان المثالته في هذا الباب عودة الى ديموقراطية العدد وربما الى ديكتاتورية العدد بدل الديموقراطية التعددية. وفي هذه الحال، فان ما ينطبق علينا ونعاني مضاعفاته هو قول الكاهن الفرنسيكاني ريتشارد روهير: "الشيء الوحيد الاخطر من أنانية الفرد وغروره هو أنانية المجموعة وغرورها".

وقمة السخرية في كل هذه الأزمات التي تضربنا هي تصوير البحث عن فريق عمل في "حكومة مهمات" للانقاذ كأنه "انقلاب" على نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة. مرحباً أكثرية وأقلية في حال انعدام الوزن. فالسلطة الحقيقية، كما يقول البابا فرنسيس هي "في الخدمة". والسلطة التي جاءت بها الانتخابات فقدت شرعيتها. لا فقط لأنها قصرت في تقديم الخدمات للناس بل ايضاً لأنها لا تحمي الوطن ولا تجد حرجاً في صنع الأزمات والاثراء من خلالها، ولا تملك حلاً للأزمات.

يروى جيمس بيكر في مذكراته "سياسة الدبلوماسية" انه استخدم مثلاً اميركياً في الحوار مع مسؤول عربي يمارس التصعيد هو: "كلما تسلق القرد مكاناً اكثر ارتفاعاً أمكنت رؤية مؤخرته أكثر".

وليس غريباً ان نسمع مثل هذا الكلام من ماكرون.

## - لبنان الكبير نحو اللبنانات الصغيرة - ايد ابو شقرا - جريدة الشرق الاوسط في 20/9/2020

في تغريدة لافتة، لكنها غير مفاجئة لمن يعيش عمق أجواء الأزمة اللبنانية وأبعادها، كتب الزعيم الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط: «... سيكتشف أهل الميثاق القديم، والعرف الجديد، أن لا مال في بيت المال، وأن مرفأ بيروت مات... وأن كل صواريخ وراجمات المذهبية، من أي جهة، لن تحمي لبنان. أخشى أن أقول رحمة الله على لبنان الكبير».

هذا نعي مهذب وموجع لتجربة بات الدفاع عن بقائها، بشكلها الحالي، ضرباً من السداجة.

وليد جنبلاط، الذي كانت أسرته جزءاً من نسج مفهوم الهوية اللبنانية من قلب جبل لبنان، عبر أجيال متعاقبة من الزعماء، يفهم تماماً ما يقوله. ثم إن الأسرة تعاملت مع القوى الكبرى ووكلائها الإقليميين، فكان تعاملها مجزياً أحياناً... ومأساوياً مرّات عديدة.

إذ دفع بشير جنبلاط ثمن تناقض مصالح «مصر محمد علي» - ومن خلفها فرنسا - من ناحية، وولاية دمشق وعكا العثمانيين من ناحية ثانية. وعُرم سعيد جنبلاط ثمناً باهظاً للصراع الغربي - العثماني، ثم التنافس الأنكلو - فرنسي في شرق المتوسط، الذي أثمر «صيغة المتصرفية» في النصف الثاني من القرن الـ19. بعد ذلك استوعبت نظيرة جنبلاط اختلال ميزان القوى منذ 1920 فحافظت على الزعامة بأقل قدر من الخسائر. غير أن ابنها كمال والد وليد، الذي ورث لواء الزعامة منها إبان مرحلة الاستقلال و«الحرب الباردة»، قتله إيمانه بـ«العروبة» والكفاح من أجل فلسطين قبل أن يكتشف متأخراً صفقات «العرف المظلمة» بين كبار العالم وزبائنهم الإقليميين.

وهكذا، عندما ينعى وليد جنبلاط «لبنان الكبير»، ذلك الكيان الجامع للطوائف والأديان منذ تأسيسه قبل 100 سنة، فإنه يفعل بفضل عصارة تجارب، واستيعاب دروس، وخيبات أمل، ورهانات سياسية مكلفة.

ثم إن الأشياء في منطقتنا ما عادت تعني ما أقنعنا أنفسنا طويلاً بأنها تعنيه. نحن اليوم أمام واقع مختلف، وتحديات مختلفة، وهويات مختلفة، وأولويات مختلفة، وذاكرات مختلفة.

بالأمس تساءل أحدهم في إحدى وسائل التواصل الاجتماعي بشيء من الخبث عن «أيّهما يكره (حزب الله) أكثر... لبنان أم إسرائيل؟»، فجاءه ردٌ أخبث «احص عدد الذين قتلهم هنا، والذين قتلهم هناك، تحصل على الجواب!». .

طبعاً، هذا كلام لا يعنّد به في النقاش السياسي الجدّي، إلا أن النقاش الفعلي، وعلى أعلى المستويات الرسمية، لا يختلف عنه كثيراً. والواقع أن فكرة التعايش النقي انتهت، وما عاد الاعتراف بالارتباط بمخططات أجنبية عيباً. وفي المقابل، صنعت المزايدات الطائفية الكيدية «تحالفات» انتهائية تجاهلت خطر المخططات الإقليمية غير العربية.

كذلك، فإن الغطرسة المبنية على فائض القوة محلياً وإقليمياً، أثارت رد فعل معاكساً حمل مطالبات كـ«الحياد»، ظلّ اللبنانيون أنها طويت من 1920، وجرى ترسيخ طيها مع الاستقلال و«الميثاق الوطني» عام 1943. ثم، بعد الحرب اللبنانية بين 1975 و1990، عبر «اتفاق الطائف»، ثبت ذلك الترسّخ العُرفي نصّاً. واعتمدت «محاصصة» المناصب القيادية و«المناصفة» في غيرها... إيقافاً للعد السكاني وقطعاً للطريق على استغلال المتغيرات الداخلية والخارجية.

أكثر من هذا، تضمّن «الطائف» بندين دستوريين أساسيين إقراراً بالتعددية وحماية للعيش المشترك، نصّاً على: نظام اللامركزية الموسّعة، واستحداث مجلس شيوخ طائفي تتساوى فيه الطوائف ويتولى البتّ في القضايا المصيرية التي تمس بالعيش المشترك.

طبعاً، الداعي إلى كل هذا الكلام الأزمة المصيرية التي تنذر بزوال لبنان.

إنها أزمة ذات عدة أوجه: سياسي واقتصادي وأمني وطائفي، استدعت تدخلاً دولياً علنياً اضطلعت به فرنسا القوة المنتدبة سابقاً بين 1920 و1943، وتدخلاً أميركياً غير مباشر عبر الضغوط والتلويح بالعقوبات.

غير أن ما ظهر، لتاريخه، أن المساعي الفرنسية التي قادها الرئيس إيمانويل ماكرون شخصياً لم تُحقّق النجاح المأمول.

ومع أن كثرة من اللبنانيين كانوا يدركون أساس المشكلة وعبثية المقاربات التجميلية، فإنهم فضّلوا الرهان على التفاؤل. وأملوا في أن تتصرّف باريس بحزم، ولا سيما، إذا كان ثمة تنسيق بينها وبين الإدارة الأميركية.

إلا أن تجاوز العقبة الأولى بتسمية رئيس وزراء مكّلف، تلتها عثرات ومناورات. ثم ظهرت مواقف تصعيدية اختار «حزب الله» أن تأتي باسمه، بدلاً من إيكالها لجهات أخرى كالرئيس نبيه بري والمفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان.

ما غفل عنه الرئيس الفرنسي، أو أغفله عمداً، أن بداية الحل ونهايته تتمثلان بالتعامل مع الوضع الاحتلالي الشاذ الذي تندرج تحته، وفي ظله، وأحياناً تحت حمايته كل مشاكل لبنان... على الأقل منذ عام 2005. وبالتالي، فإن إقدام مبادرته على «تحييد» الحزب والتعامل معه كـ«مكوّن» لبناني سياسي له ملء الحق بأن يتمثل في السلطة، شجعت الحزب – بعدما امتص الغضبة الشعبية من كارثة مرفأ بيروت – على العودة إلى التصعيد.

جاء هذا التصعيد، في بيان ناري، قبل أيام، رفض فيه الحزب حكومة اختصاصيين غير سياسية كانت قد وافقت عليها مختلف القوى السياسية، وأصر على أن تختار الأحزاب وزراء مكوّناتها الطائفية فيها. وكذلك أصرّ على «شيعية» حقيبة وزارة المالية... معتبراً هذه مسألة في صميم «الميثاقية» السياسية.

خلفية هذا الإملاء من قبل «حزب الله» مفهومة. فهو يعرف أن باريس لم تتردد في السير ضد موقف واشنطن من البرنامج النووي الإيراني. ثم رفضت تأييد واشنطن في مجلس الأمن الدولي في موضوع العقوبات على إيران.

ومن جهة ثانية، يناور الحزب – ومن خلفه القيادة الإيرانية – رافضاً تقديم التنازلات بين الآن وموعد الانتخابات الأميركية في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومعلوم، أن القيادة الإيرانية تراهن على انتصار ديمقراطي في هذه الانتخابات يعيد تسليم الملف الإيراني، بل الإقليمي كله، إلى «لوبي» طهران في واشنطن.

في ظل هذا الوضع وهذه «الثقافة السياسية» القائمة على الهيمنة، ما عاد شكل «الدولة المركزية» قابلاً للحياة.

وعليه، درءاً للتقسيم النهائي الكامل، وإنقاذ لبنان من المجهول، فإن البديل الوحيد هو صيغة «لا مركزية واسعة»، وقد تكون «فيدرالية».

ما عاد ممكناً للبنان العيش في ظل التهديد الدائم بالعددية، وطرح قانون الدائرة الانتخابية الواحدة، واحتكار السلاح، واختراق الطوائف وتفخيخها بالعملاء والأدوات.

الدرس اللبناني، باختصار، هو أن الكيانات التعددية تقتلها غطرسة القوة.

والأحزاب الشمولية لا تستسيغ... ولا تجيد... ولا تريد الديمقراطية!

#### - No way to run a country – Economist – 8/8/2020

So powerful was the explosion that rocked Beirut on August 4th that people in Cyprus, 240km (150 miles) away, thought they had suffered an earthquake. Scores of people died and thousands were injured in the blast, which left the port in ruins. The Lebanese government says it was caused by 2,750 tonnes of ammonium nitrate, which can be used as fertiliser or as an explosive (see article). This appears to have been confiscated years ago from an abandoned Russian-owned cargo ship heading to Mozambique. Customs officials proposed exporting the stuff, giving it to the army or selling it to an explosives company—but they needed the judiciary’s approval. Their repeated requests were met with silence. So the material sat in a warehouse at the port.

What kind of government leaves a mountain of explosive chemicals lying around unsafely for the better part of a decade? The same kind that cannot agree on a budget for 11 years and that let its central bank run a Ponzi scheme to defend its unrealistic currency peg. The kind which is so deluded that it relies on aid, loans and remittances, spending far more than it collects in taxes. The kind that is controlled by an out-of-touch elite who fiddle and extort while the economy burns. In short, it is the government of Lebanon—and it is in desperate need of reform.

That much was clear even before the explosion showered Beirut with broken glass and pieces of rubble. For months Lebanon has been mired in a debilitating economic crisis, because of a rotten banking sector and a collapsing currency. The Lebanese pound has lost about 80% of its value on the black market against the dollar. Because Lebanon imports so much, inflation has spiked. The government defaulted on its debts months ago. The economy was weak before covid-19 forced politicians to lock down the country for two months earlier this year. Now it is in a coma. The poverty rate is expected to rise from 45% in 2019 to more than 75% by the end of this year. Many businesses have gone bust. Those that reopened had to close again recently because of a new surge of infections.

Without answers, the government asked the imf for help. The fund wants a modest show of good faith, such as a new law on capital controls or a reform of the loss-making electricity industry. But Lebanese officials cannot even agree on the severity of the crisis. They have spent weeks bickering over how to estimate the losses racked up by the central bank. imf officials have looked on with dismay. Even some in the government have had enough. On August 3rd the foreign minister quit, saying that Lebanon risks becoming a failed state. "I participated in this government on the basis that I have one employer named Lebanon," Nassif Hitti wrote in his resignation letter, "and I found in my country many employers and conflicting interests."

It is a new way of describing an old problem. For decades Lebanon has carved up political power among its religions and sects as a device for keeping the peace between them. Though designed to ensure that all Lebanese have a say in government, the system has been captured by an entrenched elite. This elite hands out government jobs based on sect. With power guaranteed, it can plunder ministries. The waste associated with its patronage schemes costs Lebanon 9% of gdp each year, says the World Bank. Corruption is rife. Residents of Beirut note

that the explosion occurred in the city's port, known locally as the "cave of Ali Baba and the 40 thieves", owing to allegations of theft, bribery and embezzlement at the government-owned facility.

Most Lebanese want to ditch the power-sharing system. Ever fewer feel defined by their religion. (A growing number are not devout at all.) Big protests in October forced out the previous government, which was also incompetent. The current one entered office promising change, but has accomplished little.

That is, in part, because interests stand in the way. The warlords who wrecked Lebanon in the civil war are now the politicians who steal from it. Groups such as Hizbullah, a Shia militia-cum-political party, face few constraints. Foreign powers, such as Iran, which backs Hizbullah, and Saudi Arabia, which backs the Sunni elite, would surely try to scuttle reforms that diminished their clients or benefited their rivals.

They all play on fears of a sectarian power-struggle that might leave some groups worse off—or sink the country back into violence. The magnitude of the explosion at the port called to mind the massive car-bomb that killed the prime minister, Rafik Hariri, a Sunni, in 2005. A un-backed court is due to deliver a verdict later this month in the case of four Hizbullah members accused of his assassination.

There was a time when such fears seemed like a good reason to move slowly in unpicking the power-sharing system. But those in power are using the crisis to hook more of their followers on the handouts they provide. And the cost of moving slowly is increasingly clear. It was not fighting or foreign occupation that led to the destruction of a large part of Beirut. It was incompetence by a corrupt and broken state. Only bold action will fix it. The government should do away



with the power-sharing system sooner rather than later, and replace it with something more democratic and meritocratic.

- **A geopolitical earthquake just hit the Mideast – NYT – 13/8/2020**

For once, I am going to agree with President Trump in his use of his favorite adjective: “huge.”

The agreement brokered by the Trump administration for the United Arab Emirates to establish full normalization of relations with Israel, in return for the Jewish state forgoing, for now, any annexation of the West Bank, was exactly what Trump said it was in his tweet: a “HUGE breakthrough.”

It is not Anwar el-Sadat going to Jerusalem — nothing could match that first big opening between Arabs and Israelis. It is not Yasir Arafat shaking Yitzhak Rabin’s hand on the White House lawn — nothing could match that first moment of public reconciliation between Israelis and Palestinians.

But it is close. Just go down the scorecard, and you see how this deal affects every major party in the region — with those in the pro-American, pro-moderate Islam, pro-ending-the-conflict-with-Israel-once-and-for-all camp benefiting the most and those in the radical pro-Iran, anti-American, pro-Islamist permanent-struggle-with-Israel camp all becoming more isolated and left behind.

It’s a geopolitical earthquake.

To fully appreciate why, you need to start with the internal dynamics of the deal. It was Trump's peace plan drawn up by Jared Kushner, and their willingness to stick with it, that actually created the raw material for this breakthrough. Here is how.

The Kushner plan basically called for Israel and the Palestinians to make peace, with Israel being able to annex some 30 percent of the West Bank, where most of its settlers were, and the Palestinians getting to establish a demilitarized, patchwork state on the other 70 percent, along with some land swaps from Israel.

The Palestinians rejected the deal outright as unbalanced and unjust. But Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu, who basically helped to write the very pro-Israel plan, said he intended to proceed with the annexation part of the plan by July 1 — without agreeing to the part that his political base of Jewish settlers rejected: Palestinians later getting a state on the other 70 percent. (I wonder if Trump's ambassador to Israel, David Friedman, a pro-settler extremist himself, encouraged Bibi to think he could get away with this.)

It didn't work, because Kushner, who was hearing regularly from Egypt, Jordan and the gulf Arabs that such a unilateral Israeli annexation would be a total deal-breaker for them, told Bibi, "Not so fast." Kushner persuaded Trump to block Bibi's cherry-picking of the plan by taking annexation now.

This was causing Netanyahu to lose support from the settlers — and, at a time when he is on trial on corruption charges and facing daily protests outside his home over his poor performance in leading Israel out of the coronavirus epidemic, left him sinking in the polls.

So what Trump, Kushner, Prince Mohammed bin Zayed, the de facto leader of the Emirates, and Netanyahu did was turn lemons into lemonade, explained Itamar Rabinovich, one of Israel's leading Middle East historians and a former ambassador to Washington.

“Instead of Israeli annexation for a Palestinian state, they made it Israeli non-annexation in return for peace with the U.A.E.,” said Rabinovich in an interview. Kushner, he added, “basically generated an asset out of nothing, which Israel could then trade for peace with the U.A.E. It was peace for peace, not land for peace.”

This process apparently started after the U.A.E.'s ambassador to Washington, Yousef al-Otaiba, published a letter in Hebrew in the Israeli newspaper Yediot Ahronot in June directly warning that Israeli annexation of the West Bank would undermine the quiet progress Israel had made with the gulf Arabs.

The U.A.E. had been mulling going for more open diplomatic ties with Israel for a while, but it was the discussions over how to stop annexation that created a framework where the U.A.E. could be seen as getting something for the Palestinians in return for its normalization with Israel.

The Netanyahu dynamics here are fascinating, or as Israeli writer Ari Shavit remarked to me: “Netanyahu is trying to get out of his own personal Watergate by going to China. He's like Nixon in reverse.”

Image Prime Minister Benjamin Netanyahu in Jerusalem on Thursday.

Prime Minister Benjamin Netanyahu in Jerusalem on Thursday. Credit...Pool photo by Abir Sultan

What he meant was that Netanyahu had been doing everything he could to appease the right-wing forces in Israel — with shiny objects like annexation — so they would side with him in his corruption trial against Israel’s court system and attorney general.

By taking this deal, Netanyahu, as Nixon did with China, abandoned his natural ideological allies — the settlers who supported him because they thought he would deliver annexation — “and this will force Netanyahu to become more dependent on the center and center-right in Israel going forward,” said Shavit. “This deal may help save Israeli democracy by now depriving Bibi” of the full army of right-wing forces “he needed to destroy the Israeli Supreme Court.”

The Palestinian Authority, led by Mahmoud Abbas, was also stripped of something by this deal, which may force him to the negotiating table. It stripped him of his biggest ace in the hole — the idea that the gulf Arabs would normalize with Israel only after the Israelis satisfied the demands of the Palestinian Authority with a state to its liking.

(Free advice for Abbas: Come back to the table now and say you view the Trump plan as a “floor,” not a “ceiling” for Palestinian aspirations. You will find a lot of support from Trump, the Europeans and the Arabs for that position. You still have leverage. Israel still has to deal with you, because your people in the West Bank are not going to just disappear, no matter what happens with the U.A.E. and Israel.)

This deal will certainly encourage the other gulf sheikhdoms — Bahrain, Oman, Qatar, Kuwait and Saudi Arabia — all of which have had covert and overt business and intelligence dealings with Israel, to follow the Emirates' lead. They will not want to let the U.A.E. have a leg up in being able to marry its financial capital with Israel's cybertechnology, agriculture technology and health care technology, with the potential to make both countries stronger and more prosperous.

Three other big winners here are: 1) King Abdullah of Jordan. He feared that Israeli annexation would energize efforts to turn Jordan into the Palestinian state. That threat is for the moment defused. 2) The American Jewish community. If Israel had annexed part of the West Bank, it would have divided every synagogue and Jewish community in America, between hard-line annexationists and liberal anti-annexationists. This was a looming disaster. Gone for now. And 3) Joe Biden. Biden, if he succeeds Trump, will not have to worry about the thorny issue of annexation, and he should have a much stronger pro-American alliance in the region to work with.

The big geopolitical losers are Iran and all of its proxies: Hezbollah, the Iraqi militias, Syrian President Bashar al-Assad, Hamas, Islamic Jihad, the Houthis in Yemen and Turkey. This is for a number of reasons. Up to now, the U.A.E. has kept up a delicate balance between Iran and Israel, not looking to provoke Iran, and dealing with Israel covertly.

But this deal is right in Iran's face. The tacit message is: "We now have Israel on our side, so don't mess with us." The vast damage Israel inflicted on Iran through apparent cyberwarfare in recent months may have even given the U.A.E. more breathing room to do this deal.

But there is another message, deeper, more psychological. This was the U.A.E. telling the Iranians and all their proxies: There are really two coalitions in the region today — those who want to let the future bury the past and those who want to let the past keep burying the future. The U.A.E. is taking the helm of the first, and it is leaving Iran to be the leader of the second.

When the Trump administration assassinated Qassim Suleimani, the head of Iran's Quds Force, the foreign-operations branch of the Islamic Revolutionary Guards Corps in January, I wrote a column saying that America had just killed “the dumbest man in Iran.”

Why? Because what was Suleimani's business model, which became Shiite Iran's business model? It was to hire Arab and other Shiites to fight Arab Sunnis in Iraq, Lebanon, Yemen and Syria — to project Iran's power. And what was the result of all this? Iran has helped to turn all four into failed states. Iran's clerical leadership has become the largest facilitator of state failure in the Middle East — including its own — which is why so many Lebanese blame it and Hezbollah for their country's mismanagement that led to the devastating explosion last week in Beirut's port.

I have followed the Middle East for too long to ever write the sentence “the region will never be the same again.” The forces of sectarianism, tribalism, corruption and anti-pluralism run deep there. But there are other currents — young men and women who are just so tired of the old game, the old fights, the old wounds being stoked over and over again. You could see them demonstrating all over the streets of Beirut last week demanding good governance and a chance to realize their full potential.

The U.A.E. and Israel and the U.S. on Thursday showed — at least for one brief shining moment — that the past does not always have to bury the future, that the haters and dividers don't always have to win.

It was a breath of fresh air. May it one day soon turn into a howling wind of change that spreads across the whole region.

- **Emmanuel Macron lays down the gauntlet to Lebanon's corrupt die –  
Financial Times**

Emmanuel Macron, France's president, descended on a prostrate Lebanon this week for the second time since the gigantic explosion shredded central Beirut. His message to the corrupt political elites that have brought the country to its knees was clear: reform and we will help you; resist change and there will be no aid — and we will punish you with individually targeted sanctions.

This démarche, delivered to Lebanon's ageing president, a clutch of prime ministers old and new, and a procession of former warlords in suits, sectarian dynasts and billionaire power brokers, was extraordinary. Mr Macron laid out his demands to each of these barons, mostly from the French ambassador's residence.

It was from this stately home that France ran Lebanon under a League of Nations mandate from 1920 to independence in 1943. Now, almost 80 years later, the French president demands: a new government within two weeks; "credible commitments" to reform and transparency within two months, thereby opening a path to an IMF deal to help refloat the country; and parliamentary elections within 12 months.

Since its civil war ended in 1990, Lebanon has had four big aid packages. But its leaders mostly failed to deliver reforms. Now, Lebanon is bankrupt. Zombie banks have lent 70 per cent of their assets to an insolvent state, transferred abroad billions for the elites but locked ordinary depositors out of accounts. Joblessness and poverty were already rife before the pandemic. The Beirut blast, as well as killing at least 200 and wounding 6,000, has made 300,000 homeless and destroyed businesses. Humanitarian aid has flowed in. But there are no more carrots for Lebanon's rulers, only sharpened sticks.

"There is no blank cheque," Mr Macron said on Tuesday. "If your political class fails, then we will not come to Lebanon's aid." On this, the French president is more or less in harmony with the rest of Europe and the US.

French presidents have intervened before at blighted moments. Towards the end of the civil war, François Mitterrand whisked to safety Michel Aoun, the current president, who embroiled Lebanon in conflict with Syria and rival Christian forces. In 2005, after Rafiq Hariri was assassinated, Jacques Chirac arrived uninvited, snubbed the then president and went straight to the slain prime minister's Beirut home.

Yet Mr Macron is taking a huge risk, as he acknowledged in an interview with Politico. He faces the power, patronage and wealth of entrenched baronial dynasties, some of which stretch back to the French mandate and its sectarian divide-and-rule tactics.

Protesters throng the streets and have toppled two prime ministers since October. But they seem unable to come up with a plan. Change will come only "if the street knows how to produce a leader who leads the revolution and breaks the system", President Macron conceded.



The odds are not good. President Aoun, the former French protégé, is now the Christian pinnacle of a parliamentary majority controlled by Hizbollah, the Iran-backed Shia Muslim political party. The Party of God will not yield readily to a quasi-independent government or new elections.

“We have moved from a failed political system to a failed state,” laments one former Lebanese minister, who fears an exodus of the professional classes that make Lebanon work. But this haemorrhage of doctors, engineers and academics has already begun.

So many Lebanese face west. But the system they endure — which President Macron is taking on — faces east to Shia Iran. Formerly an underclass, the Shia have surged in numbers, wealth and power over the past half century, embodied by Hizbollah. Mr Macron seems adamant. So are they.